فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة

الخميس 17 المحرم 1448هـ 2 يوليو/ تموز Thursday 2 July 2026 | العدد 6434 | 14 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS

فصائل فلسطينية ترفض دعوات إنهاء «الأونـــروا» وتتهم «مجلس السلام» بتصفية قضية اللاجئين

غزة/ تامر قشطة:

رفضت فصائل فلسطينية، أمس، دعوات صادرة عما يُسمى "مجلس السلام" لإنهاء وجود وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في قطاع غزة، عادَّة

2

حماس: تقييد الأذان تعدٍّ على حرية العبادة

الخليل/ فلسطين:

أكدت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" أنَّ تصديق الكنيست الإسرائيلي، على مشروع قانون منع وتقييد رفع الأذان في المساجد بالقدس والداخل الفلسطيني المحتل، تَعَدٍ سافر على حرية العبادة، وتصعيد جديد في الحرب الدينية التي يشنها الاحتلال على الشعب

3

3 شهـــداء بغـــارات إسرائيليـــة علـــى قطـــاع غـــزة

غزة/ تامر قشطة:

استشهد ثلاثة فلسطينيين وأصيب عدد آخر بجروح، أمس، فـي سلسـلة غـارات وإطـلاق نـار نفذتهـا قـوات الاحتلال الإسـرائيلي فـي مناطـق متفرقـة مـن قطـاع غـزة، فـي اسـتمرار لخروقاتها لاتفاق وقف إطـلاق النار الموقع في أكتوبر/تشرين الأول 2025.

3

قاسم لـ«فلسطين»: انتهاك الاحتلال لاتفـاق وقـف النـار يتطلـب موقفًا حاسمًا من مجلس السلام والوسطاء

غزة/ أدهم الشريف:

اتهم المتحدث باسم حركة حماس حازم قاسم، الاحتلال الإسرائيلي بمواصلة خرق اتفاق وقف إطلاق النار، وهو ما يتطلب وفق قوله، موقفًا حاسمًا من مجلس السلام الذي يرعى هذا الاتفاق، وكذلك

3

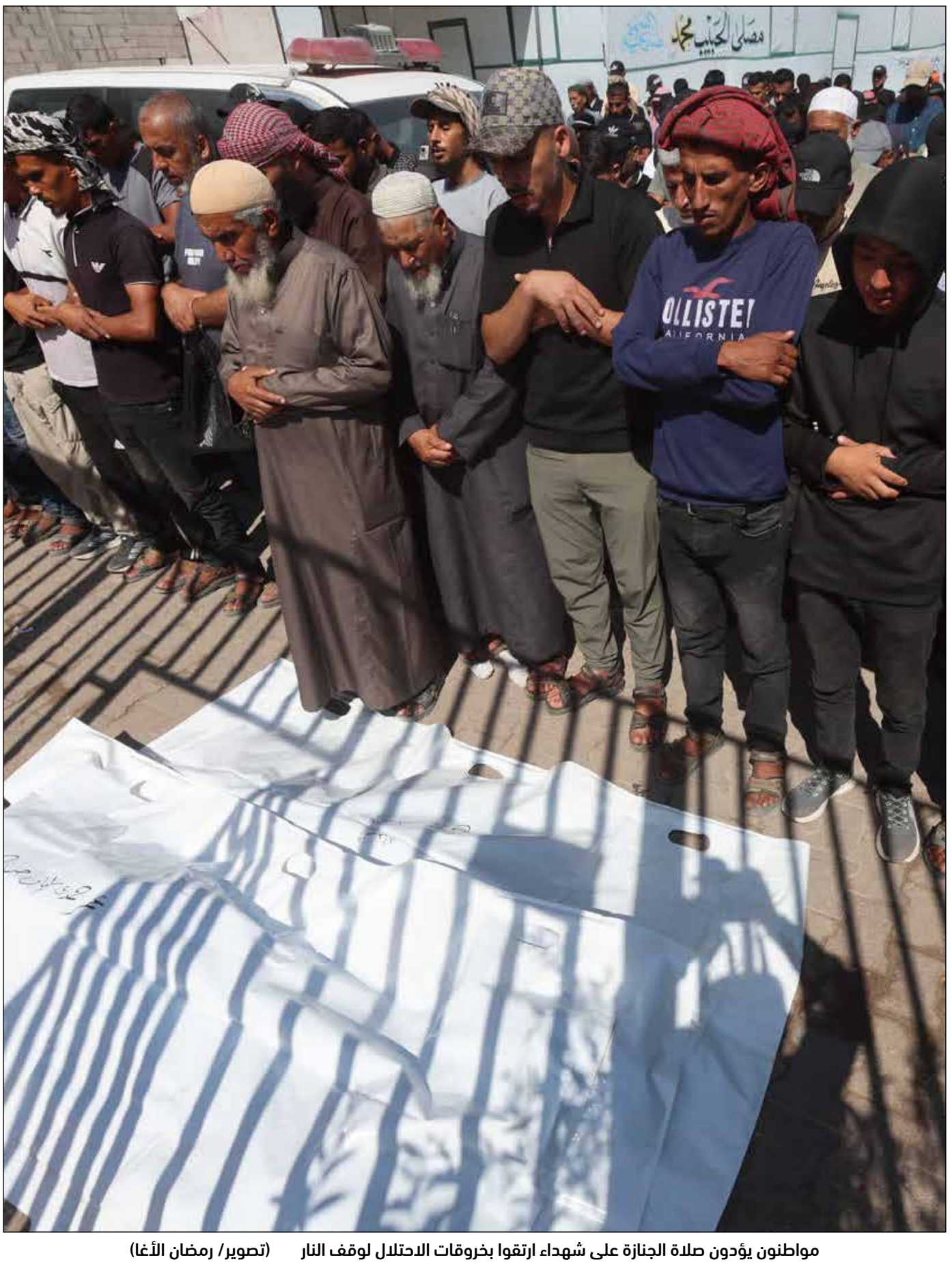

مواطنون يؤدون صلاة الجنازة على شهداء ارتقوا بخروقات الاحتلال لوقف النار (تصوير/ رمضان الأغا)

محليات
جرحـى ومرضـى غـزة: وقتنـا مـن دم.. نريـد السفـر والعـلاج
4

إبـــادة طبيـــة
الطبيب عدنـان البرش.. اعتقل بمعطفٍ أبيض وقُتل تعذيبًا وقهرًا في سجون الاحتـلال
5

من الميدان
ألف يوم من الإبادة... أحمد القاضي يقاوم المرض والحرب بلا علاج
7-6

ترحيل النفايات من سوق فراس.. اقتراب انتهاء أزمة بيئية وصحية أرهقت سكان مدينة غزة

اقتصاد
دراسة علمية تحذّر: الكارثة البيئية في غزة قد تمتد لعقود وتهدد دولًا في شرق المتوسط
10

رياضة
ليث شحادة.. من غزة إلى منصات التتويج
11

فصائل فلسطينية ترفض دعوات إنهاء "الأونروا" وتتهم "مجلس السلام" بتصفية قضية اللاجئين

غزة/ تامر قشطة:

رفضت فصائل فلسطينية، أمس، دعوات صادرة عما يُسمى "مجلس السلام" لإنهاء وجود وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في قطاع غزة، عادّة أن تلك الطروحات تمثل "مخططًا سياسيًا خطيرًا" يستهدف تصفية قضية اللاجئين وحق العودة، ومحاولة لإعادة صياغة القضية الفلسطينية خارج إطارها الأممي والحقوقي.

وقال عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس باسم نعيم: إن "مجلس السلام" الذي من المفترض أن يمثل شرعية دولية حسب قرار مجلس الأمن 2803 يُنصّب نفسه بديلًا عن المجتمع الدولي ويلغي وجود أونروا المؤسسة الأرسخ والأكثر شرعية في غزة.

وأضاف نعيم في بيان صحفي، أن ذلك يأتي استنادًا لموقف أمريكا في مجلس الأمن وبناءً على رؤية إسرائيلية قديمة.

وتابع: "هذه ليست وصفة سلام بل حرب وتطهير عرقي".

من جانبه، قالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين إن الدعوة لإنهاء عمل "الأونروا" تحت ذريعة الانتقال من "نموذج الإغاثة" إلى "نموذج التنمية المستدامة" تحمل تداعيات خطيرة على قضية اللاجئين، ووصفتها بأنها "طرح مشبوه ومخطط سياسي يستهدف تصفية القضية".

وأضافت الجبهة أن ما يُسمى "مجلس السلام" لا يملك أي صفة شرعية للحديث في الثوابت الوطنية الفلسطينية، مؤكدة أن وكالة "الأونروا" تمثل شاهدًا أمميًا على استمرار قضية اللاجئين وحقهم في العودة وفق القرار الدولي 194.

وحذرت من محاولات تحويل قضية اللاجئين من ملف سياسي وحقوقي إلى ملف إنساني أو إداري، معتبرة أن ذلك يهدف إلى شطب القضية من الأجندة الدولية، ودعت المجتمع الدولي إلى ضمان استمرار تمويل الوكالة وحمايتها من أي محاولات تقويض.

وأكدت الجبهة الشعبية أنها ستتصدى لأي محاولات تستهدف شطب حق العودة، مشددة على أن "الأونروا" ستبقى رمزًا للمسؤولية الدولية تجاه اللاجئين حتى نيل حقوقهم كاملة.

وفي السياق ذاته، أدانت حركة الأحرار الفلسطينية تصريحات "مجلس السلام" الداعية لإنهاء دور "الأونروا"، واعتبرتها محاولة لتصفية قضية اللاجئين والتنصل من المسؤولية الدولية تجاه الشعب الفلسطيني.

وأكدت الحركة أن هذه التصريحات تعكس انحيازًا واضحًا لرؤية الاحتلال، وتهدف إلى تقويض حق العودة وشطب الحقوق الوطنية الثابتة، مشيرة إلى أن وكالة "الأونروا" أُنشئت بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1949، ولا يمكن إنهاء ولايتها إلا بقرار أممي.

ودعت "الأحرار" الأمم المتحدة والدول المانحة إلى رفض هذه الدعوات وتعزيز دعم الوكالة، خاصة في ظل ما وصفته بالكارثة الإنسانية غير المسبوقة في قطاع غزة، مؤكدة أن كل المحاولات الرامية لتصفية قضية اللاجئين ستفشل أمام تمسك الشعب الفلسطيني بحقوقه.

من جهتها، قالت لجان المقاومة في فلسطين إن تصريحات "مجلس السلام" تكشف عن دور "تآمري" يستهدف القضية الفلسطينية، ويعمل على حصر الصراع في البعد الإنساني فقط، بما يفرغ القضية من مضمونها السياسي.

وأضافت أن الدعوات لإنهاء "الأونروا" تأتي ضمن مسار ممنهج لتصفية قضية اللاجئين وإلغاء حق العودة المنصوص عليه في قرارات الأمم المتحدة، معتبرة أن ذلك يهدف لفرض وقائع سياسية جديدة تحت غطاء إنساني وتنموي.

وأكدت أن وجود "الأونروا" واستمرار خدماتها حق ثابت للشعب الفلسطيني لا يمكن المساس به، داعية إلى تعزيز دورها بدل تقويضه، وإلى وقف العدوان على غزة وإلزام الاحتلال بالاتفاقات الدولية.

وتأسست وكالة "الأونروا" عام 1949 بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة، وتُعد المزود الرئيسي للخدمات الأساسية للاجئين الفلسطينيين في مجالات التعليم والصحة والإغاثة، وتعتمد بشكل شبه كامل على التبرعات الطوعية من الدول الأعضاء، وسط تحذيرات فلسطينية متصاعدة من محاولات تقليص دورها أو إنهائه.

مركز فلسطين: تسارع بتشريعات إعدام الأسرى منذ بداية العام

رام الله/ فلسطين:

قال مركز فلسطين لدراسات الأسرى، أمس، إن النصف الأول من العام الجاري شهد تسارعًا في إجراءات حكومة الاحتلال لإقرار تشريعات تتيح إصدار أحكام بالإعدام بحق أسرى فلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأوضح مدير المركز، الباحث رياض الأشقر، في بيان صحفي أمس، أن مساعي إصدار قانون إعدام الأسرى ليست وليدة اللحظة، وإنما تأتي نتيجة محاولات بدأت منذ عام 2017، حين تقدم وزراء في حكومة الاحتلال بمشاريع قوانين إلى الكنيست تتيح للمحاكم العسكرية إصدار أحكام بالإعدام بحق أسرى فلسطينيين، إلا أنها لم تُقر آنذاك.

وأضاف الأشقر أن النصف الأول من العام الجاري شهد تصاعدًا غير مسبوق في الإجراءات الرامية إلى إقرار مشروع قانون لإعدام الأسرى، مستغلًا ظروف الحرب على قطاع غزة وقانون الطوارئ، مشيرًا إلى أن الكنيست صادق في نهاية مارس/ آذار على قانون يتيح إعدام أسرى فلسطينيين من الضفة الغربية أدينوا بقتل جنود أو مستوطنين.

وأشار إلى أن ما يسمى قائد المنطقة الوسطى في جيش الاحتلال صادق، في خطوة أخرى، على تعديل الأمر العسكري المتعلق بقانون إعدام الأسرى، بما يمنح المحاكم العسكرية في الضفة الغربية المحتلة صلاحية إصدار أحكام بالإعدام، ويعطي هذا الخيار الأولوية على عقوبات السجن المؤبد أو الأحكام طويلة الأمد.

وبيّن الأشقر أنه بعد شهر من إصدار هذا القانون، صادق الكنيست مجددًا على قانون يتيح إصدار أحكام بالإعدام بحق أسرى من قطاع غزة شاركوا في العبور يوم السابع من أكتوبر، موضحًا أن القرار سيُطبق بأثر رجعي، وأن الاحتلال قرر إنشاء محاكم خاصة ذات طابع عسكري للنظر في قضايا أسرى غزة الذين اعتُقلوا داخل الحدود في ذلك اليوم.

واعتبر الأشقر أن إصدار هذه القوانين يمثل تشريعًا علنيًا للقتل، وقال إن الاحتلال سينشئ محاكم عسكرية تتلقى تعليمات من المؤسسة الأمنية، وتفتقر إلى الحد الأدنى من معايير العدالة، ولن تسمح للأسرى بتلقي أي نوع من الدفاع أو الاستئناف، ولن تتمتع بالاستقلالية.

ووفق تقديره، فإن إقرار هذه القوانين سيشكل بداية مرحلة ستشهد تصاعدًا في عمليات القتل بحق الأسرى، كما تهدف، بحسب قوله، إلى تغيير المفاهيم المتعلقة بالأسرى الفلسطينيين وعزلهم عن إطارهم الوطني.

وانتقد الأشقر ما وصفه بتقاعس المجتمع الدولي تجاه هذه القوانين، مشيرًا إلى أن معظم دول العالم أعربت عن إدانتها لها، إلا أنه لا يوجد، بحسب قوله، أي حراك قانوني أو دبلوماسي حقيقي يجبر الاحتلال على التراجع عن تنفيذها.

دولة فلسطين
وزارة
الحكم المحلي

إعلان بشأن مختار عائلة / كريزم - هربيا

((تعلن دائرة شؤون المخاتير في وزارة الحكم المحلي بمحافظات غزة
بأن السيد/ مرعي موسى إسماعيل كريزم
قد تقدم لشغل منصب مختار عائلة / كريزم – هربيا،
على من يرغب في الاعتراض التوجه إلى الدائرة في مقر الوزارة لتقديم طلب الاعتراض وذلك خلال أسبوعين من تاريخه)).

دولة فلسطين
وزارة
الحكم المحلي

إعلان بشأن مختار عائلة / أبو الروس - بئر السبع

((تعلن دائرة شؤون المخاتير في وزارة الحكم المحلي بمحافظات غزة
بأن السيد/ محمد إسماعيل سالم أبو الروس
قد تقدم لشغل منصب مختار عائلة / أبو الروس – بئر السبع،
على من يرغب في الاعتراض التوجه إلى الدائرة في مقر الوزارة لتقديم طلب الاعتراض وذلك خلال أسبوعين من تاريخه)).

دولة فلسطين
وزارة
الحكم المحلي

إعلان بشأن مختار عائلة / عليوة - بئر السبع

((تعلن دائرة شؤون المخاتير في وزارة الحكم المحلي بمحافظات غزة
بأن السيد/ المعتصم بالله إسماعيل عبد القادر عليوة
قد تقدم لشغل منصب مختار عائلة / عليوة – بئر السبع،
على من يرغب في الاعتراض التوجه إلى الدائرة في مقر الوزارة لتقديم طلب الاعتراض وذلك خلال أسبوعين من تاريخه)).

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث

مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء

1700900800
2885990
00972597563838

WWW.FELESTEEN.PS

بريد عام
info@felesteen.ps
أخبار
edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات
adv@felesteen.ps
Fax : 2886285

لمتابعة الموقع الإلكتروني امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

3 شهداء بغارات إسرائيلية على قطاع غزة

غزة/ تامر قشطة:

استشهد ثلاثة فلسطينيين وأصيب عدد آخر بجروح، أمس، في سلسلة غارات وإطلاق نار نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في مناطق متفرقة من قطاع غزة، في استمرار لخروقاتها لاتفاق وقف إطلاق النار الموقع في أكتوبر/تشرين الأول 2025.

وأفادت مصادر طبية لصحيفة "فلسطين" باستشهاد تامر سعيد أبو نحل (30 عامًا)، وإصابة أربعة مواطنين، إثر استهداف طائرة مسيّرة إسرائيلية تجمعًا للمواطنين في حي الشيخ رضوان شمال غربي مدينة غزة.

وفي استهداف آخر شمال المدينة، انتشل مسعفون شهيدًا وعددًا من المصابين عقب قصف نفذته طائرة مسيّرة استهدف مدنيين قرب مدرسة الأرقم، شرق صالة الحلو.

وفي جنوب القطاع، أعلنت مصادر طبية في مجمع ناصر الطبي استشهاد المواطن عزمي جمعة اللوح، متأثرًا بإصابته برصاص قوات الاحتلال في منطقة مواصي رفح.

كما استشهد محمد نعيم جندية وأصيب آخرون في غارة نفذتها طائرة مسيّرة إسرائيلية قرب متنزه البلدية وسط مدينة غزة.

وصباح أمس، أصيب ثلاثة مدنيين، أحدهم بجروح خطيرة، من جراء غارة شنتها طائرة مسيّرة إسرائيلية على شارع عمر المختار، بالقرب من متنزه بلدية غزة.

وفي خان يونس، جددت مدفعية الاحتلال قصفها للمناطق الشرقية من المدينة، كما استهدفت بالقذائف حي الشيخ ناصر، دون أن تعلن الجهات الطبية عن حصيلة نهائية للضحايا.

وفي سياق متصل، أفاد سكان بأن قوات الاحتلال وسعت، صباح الأربعاء، نطاق سيطرتها العسكرية فيما يعرف بـ"الخط الأصفر" في منطقة قيزان رشوان، جنوبي مدينة خان يونس.

كما أعلنت مصادر صحية وصول رفات شهيد جرى انتشاله من حي الأمل شمالي خان يونس إلى مجمع ناصر الطبي.

ووفق أحدث إحصاءات وزارة الصحة في غزة، ارتفع عدد الشهداء منذ بدء سريان اتفاق وقف إطلاق النار في 11 أكتوبر/تشرين الأول 2025 إلى 1053 شهيدًا، إضافة إلى 3406 مصابين، جراء استمرار الهجمات الإسرائيلية على مناطق متفرقة من القطاع.

طالب الجامعة العربية والمؤتمر الإسلامي بالاجتماع عاجلاً

قاسم لـ"فلسطين": انتهاك الاحتلال لاتفاق وقف النار يتطلب موقفًا حاسمًا من مجلس السلام والوسطاء

غزة/ أدهم الشريف:

اتهم المتحدث باسم حركة حماس حازم قاسم، الاحتلال الإسرائيلي بمواصلة خرق اتفاق وقف إطلاق النار، وهو ما يتطلب وفق قوله، موقفًا حاسمًا من مجلس السلام الذي يرعى هذا الاتفاق، وكذلك من الوسطاء أيضًا.

وأضاف قاسم في تصريح لصحيفة "فلسطين"، أمس، أن الاحتلال لم يلتزم بالاتفاق، وعلى مجلس السلام والدول الضامنة؛ قطر، وتركيا، ومصر، أن تمارس دورها بإلزام حكومة الاحتلال ومنعها من التلاعب به أو انتقاء بعض البنود منه.

وشدد على ضرورة عدم ربط مصير غزة ومستقبلها بحكومة الاحتلال الحالية برئاسة بنيامين نتنياهو، أو أي حكومة إسرائيلية مقبلة؛ في إشارة واضحة إلى ما يمكن أن تفرزه انتخابات "الكنيست" المزمع عقدها في أكتوبر/ تشرين الأول 2026.

وأكد قاسم أن حركة حماس التزمت من جانبها بالمرحلة الأولى من اتفاق وقف النار، وهي جاهزة للوصول إلى مقاربات منطقية ومعقولة مرتبطة بالمرحلة الثانية، رغم وجود قضايا وصفها بأنها "معقدة".

ولفت المتحدث باسم حماس إلى أن المفاوضات الجارية في القاهرة والتي تشارك فيها حركة حماس، يفترض أن تؤدي إلى توافقات يتبعها انسحاب جيش الاحتلال من غزة، وذلك في حال ألزمت الأطراف المعنية الاحتلال ببنود الاتفاق كاملةً.

في سياق متصل، عدَّ إصرار الاحتلال على توسيع مناطق سيطرته خلف ما يسمى "الخط الأصفر"، والذي يصادر مساحة 70 بالمئة من مساحة القطاع الساحلي 365- كيلومترًا مربعًا- انتهاكًا خطيرًا لاتفاق وقف إطلاق النار، علاوةً على عمليات القتل والتدمير التي يمارسها يوميًا.

ورغم أن اتفاق وقف النار الذي دخل حيز التنفيذ يوم 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2025، أوقف حرب الإبادة الشاملة جزئيًا بعد عامين كاملين، إلا أنه لم ينهها بشكل كامل، وصار اتفاقًا مثقلاً بخروقات يومية تسببت بارتقاء أكثر من ألف شهيد منذ بدء سريانه.

وتابع قاسم: عجز مجلس السلام والوسطاء عن وقف انتهاكات الاحتلال وما يرافقها من قتل لا يتوقف وتقييد إدخال المساعدات، أدى إلى التغول بشكل كبير والسيطرة على مزيد من أراضي القطاع، مشيرًا إلى مرور ألف يوم على بدء هذه الحرب التي لم يشهد التاريخ الحديث مثيلاً لها في الإجرام الإسرائيلي، في حين عجزت مكونات المجتمع الدولي بما فيها الأمم المتحدة عن وقفها.

وبينما أكد أن جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي، لم يحركا ساكنًا تجاه ما تعرض له قطاع غزة من حرب مستمرة، طالبهما قاسم بالتحرك بعد ألف يوم من الحرب، والتضامن مع الفلسطينيين وعقد اجتماعًا عاجلاً لممارسة ضغط حقيقي على الاحتلال لوقف الحرب والانسحاب من غزة.

حماس: تقييد الأذان تعدٍّ على حرية العبادة

الخليل/ فلسطين:

أكدت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" أنّ تصديق الكنيست الإسرائيلي، على مشروع قانون منع وتقييد رفع الأذان في المساجد بالقدس والداخل الفلسطيني المحتل، تَعَدٍ سافر على حرية العبادة، وتصعيد جديد في الحرب الدينية التي يشنها الاحتلال على الشعب الفلسطيني ومقدساته.

وقالت "حماس" في تصريح صحفي، أنَّ هذا التصديق انتهاك صارخ للمواثيق والأعراف الدولية التي تكفل حرية ممارسة الشعائر الدينية وصون دور العبادة.

وصادق الكنيست، أمس، بالقراءة التمهيدية على قانون تقييد الأذان بأغلبية 50 صوتا مقابل 36.

ووافق الكنيست الإسرائيلي، في قراءة تمهيدية على قانون "المؤذن"، الذي يهدف إلى الحد من استخدام أنظمة الصوت في دور العبادة، وخاصة المساجد، بهدف منع التلوث الضوضائي، وفقًا لصحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية.

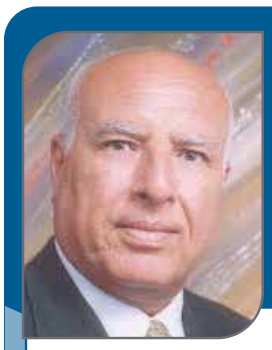

د. فايز أبو شمالة

أهل غزة والحرب النفسية

تتكاثر الأخبار عن اجتماعات مجلس السلام في قبرص، وعن وصول طلائع القوة المتعددة الجنسيات، وعن رسائل أمريكية للصهاينة بضرورة موافقتهم الخطية على مقترحات لحل قضية غزة دون نزع سلاح حماس، وعن لقاءات تعقدها حركة حماس في القاهرة، وعن استعدادات إسرائيلية للاستيطان في غزة، وعن تكليف الموساد الإسرائيلي بمهمة الانتقال الطوعي الحر لأهل غزة، ومعظم هذه الأخبار المتداولة والمتناقضة مصدرها الإعلام الإسرائيلي، وتهدف إلى تشويش الرؤية للمفاوض الفلسطيني، وتهدف إلى زعزعة الثقة والاستقرار لدى أهل غزة، بعد أن رتبوا شؤون حياتهم ضمن أقسى الظروف المعيشية، وهم ينتظرون الفرج.

ضمن ما يتم تداوله في المذكرة الأمريكية، المحشوة بالتناقض، أن أمريكا تطلب من إسرائيل إدخال مواد الإعمار لأهل غزة وكل الاحتياجات الإنسانية، في الوقت الذي توافق أمريكا على إقامة تجمعات سكنية للنازحين الفلسطينيين في المناطق الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية.

وفي الوقت الذي تطالب فيه أمريكا بحرية تحرك لجنة التكنوقراط، وحرية عملها في غزة، لا تطالب أمريكا بالانسحاب الإسرائيلي من المنطقة الصفراء، فأين سيتحرك أعضاء اللجنة، وأين سيمارسون عملهم؟

وفي الوقت الذي يتحدث فيه المسؤولون الإسرائيليون عن إقامة تجمعات سكنية للنازحين، لتكون البداية في حي السلطان في رفح، وضمن المنطقة الصفراء، تتحدث التقارير الإسرائيلية عن تكليف جهاز الموساد الإسرائيلي بالإشراف على عملية تهجير أهل غزة، تحت مسمى حرية الانتقال.

هذه الأخبار المتناقضة، والمتعارضة، وهذا التخبط ليؤكد أن العدو الإسرائيلي يماطل، ولا يفكر في أي حلول إنسانية أو سياسية لسكان غزة، وما يطرحه من مقترحات تهدف إلى التأثير السلبي في أهل غزة، وبث روح الإحباط في نفوسهم، مع الإيحاء بأن المعيق لتنفيذ المرحلة الثانية من الاتفاقية هي حركة حماس. وحركة حماس التي تلتقي في القاهرة هي وبقية التنظيمات الفلسطينية تدرك واقع غزة، وتدرك حجم المعاناة التي يعيشها الناس، والتنظيمات الفلسطينية معنية بالتوصل إلى حلول، ترفع عن كاحل شعب غزة المعاناة، ولكن الحقيقة لما تزل مغلفة بالأكاذيب الصهيونية، وعدم القدرة الأمريكية على فرض الحلول على القيادة الإسرائيلية، وعدم القدرة الأمريكية على التأثير والضغط المجدي، لتظل غزة تتأرجح بين تصريح ولقاء واجتماع ومؤتمر ونشرات إخبارية كلها تبعث على السأم، والترقب المثير للقلق، وهذه خطة إسرائيلية مدروسة ومرتبة.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشيخ رضوان الشرعية

الموضوع/ مذكرة حلف يمين شرعية

إلى المدعى عليه/ عبد الكريم شعبان عبد الكريم أبو عودة من بيت حانون وسكانها سابقاً ومجهول محل الإقامة خارج البلاد الآن، يقتضي حضورك لهذه المحكمة يوم الأحد الموافق 2026/8/2م الساعة العاشرة صباحاً وذلك لتحليفك اليمين الشرعية المطلوبة في القضية أساس 2026/43 بناءً على طلب زوجتك المدعية/ سرين شكري دياب نعيم من بيت حانون وسكانها وكيلها المحامي/ أديب الربعي والآتي نصها: ((أقسم بالله العظيم المنتقم الجبار أنه لا صحة لما ادعته زوجتي ومدخولتي بصحيح العقد الشرعي المدعية سرين شكري دياب نعيم من أنه في يوم الأحد الموافق 2025/10/5م حوالي الساعة السادسة مساءً وذلك من خلال التواصل معها عبر حسابي الواتساب من جوالي الخاص الذي يحمل رقم (32484803467) في محل اقامتي ببلجيكا لجوال المدعية ويحمل رقم (972598659980) أثناء اقامتها في دير البلح من أنني قمت بإيذائها قولاً بالسب والشتم بألفاظ نابية يعف اللسان عن ذكرها (ستطلعك عليها المحكمة حال حضورك لحلف اليمين الشرعية) وكان ذلك بدون حق ولا وجه شرعي وأنها لا تزال طرف بيت أهلها في دير البلح وأنني مقيم في بلجيكا قاصداً إيقاع الضرر بها وأنها قد تضررت فعلاً من الايذاء القولي بدون حق ولا وجه شرعي ولا صحة أنه قد استحكم الشقاق والنزاع بيني وبينها ولا تستطيع دوام العشرة معي هي ولا مثيلاتها من النساء على هذا الحال وأن العشرة بيننا أصبحت مستحيلة وقد تدخل أهل الخير والإصلاح بيننا فعجزوا عن ذلك بسبب تعنتي وعنادي وإصراري على الاضرار بها وقد طالبتني بإزالة هذا الضرر الواقع عليها جراء هذا الشقاق والنزاع المذكورين فامتنعت عن ذلك بدون حق ولا وجه شرعي وأن بقائها على هذا الحال فيه ضرر فاحش يجب ازالته شرعاً وقانوناً حلفاً شرعياً))، وإن لم تحضر لحلف اليمين الشرعية المذكورة في الوقت المعين تعتبر ناكلاً أي مقراً بدعوى المدعية لذلك جرى تبليغك حسب الأصول. وحرر في: 2026/6/30م

قاضي الشيخ رضوان الشرعي
القاضي/ لؤي علي أبو حصيرة

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة رفح الشرعية

مذكرة تبليغ قرار استئنافي

إلى المستأنف ضده/ قصي غسان ناصر الحمصي من سوريا وحالياً مجهول محل الإقامة في دولة السودان لقد عادت القضية أساس 2026/65م وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) المتكونة بينك وبين المستأنفة/ نور عيسى صالح شمعون من تل الترمس وسكان رفح من مقام محكمة الاستئناف الشرعية بخانيونس، مصدقة بموجب القرار الاستئنافي رقم 114 المؤرخ في 2026/6/17 ، وأن لك الحق في الطعن أمام مقام المحكمة العليا الشرعية خلال عشرين يوماً من تاريخ تبليغ القرار الاستئنافي، لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/7/1.

رئيس محكمة رفح الشرعية
الشيخ الدكتور/ أيمن خميس حماد

جرحى ومرضى غزة: وقتنا من دم.. نريد السفر والعلاج

غزة/ أدهم الشريف:

دقّ المرضى وجرحى حرب الإبادة ناقوس الخطر مجددًا، خشية تدهور حالاتهم الصحية مع تراجع عمل المنظومة الطبية، ومن أجل تمكينهم من الحصول على حقهم في السفر والعلاج خارج قطاع غزة.

واحتج هؤلاء وإلى جانبهم نشطاء ومسؤولون، أمس، ضد سياسات الاحتلال الإسرائيلي وتحكمه بمعابر غزة، وحيلولته دون السماح لهم بالسفر بأعداد كافية، وذلك خلال فعالية أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر، غربي مدينة غزة.

ورفع المشاركون لافتات بيضاء خطّوا عليها شعارات أكدت على حقهم في الحصول على العلاج المفقود، من بينها "لا تتركوا الجرحى والمرضى"، "سفر الجرحى مطلب عاجل"، تحركوا من أجلنا.. نحن بموت ببطء"، "وقتنا ينفذ وحياتنا على المحك.. تحركوا وأنقذونا".

وطالب المشاركون لجنة إدارة غزة برئاسة الدكتور علي شعث، والتي لم يسمح لها الاحتلال بالوصول إلى القطاع لبدء عملها، بالتحرك والعمل على تسهيل سفرهم للعلاج بشكل عاجل.

وقال الجريح غسان الزعانين، إن "الجرحى يمرون بمأساة إنسانية تتفاقم يومًا بعد يوم، والمجتمع الدولي يتحمل مسؤولية أخلاقية وقانونية تجاه معاناة الجرحى والمرضى الذين يواجهون الموت البطيء".

ووصف الزعانين في كلمة باسم الجرحى خلال الفعالية الاحتجاجية، ما يجري في غزة بأنه "كارثة إنسانية وانتهاكًا مستمرًا، وغير مسبوق للقانون الدولي الإنساني لاسيما أن الجرحى والمرضى لا يحرمون من الدواء والعلاج، وإنما يحرمون من فرصة النجاة نفسها".

علاوة على ذلك، يمنع الاحتلال الذي دمر المنظومة الصحية في غزة في خضّم حرب الإبادة، إدخال الأجهزة والمعدات والأدوية الطبية اللازمة لإنقاذ حياة المرضى.

وطالب الزعانين المجتمع الدولي بالضغط على الاحتلال وإجباره على فتح معابر غزة أمام الجرحى والمرضى، للسفر والحصول على العلاج المناسب، وتحييد الملف الطبي بالكامل عن أي اعتبارات سياسية أو أمنية، وإنشاء آلية دولية مستقلة للإشراف على الإجلاء الطبي.

كما طالب بضرورة إدخال الأجهزة الطبية والمعدات الجراحية والوقود وقطع الغيار والمواد الخام اللازمة لتشغيل ما تبقى من مستشفيات ومراكز مختصة بالأطراف الصناعية.

بدوره، حذّر مدير وحدة المعلومات في وزارة الصحة بغزة زاهر الوحيدي، من سياسات الاحتلال الإسرائيلي وحيلولتها دون سفر المرضى وجرحى الحرب بأعداد كافية، محملاً إياه المسؤولية الكاملة عن تدهور حالاتهم في ظل تراجع المنظومة الصحية والعجز الحاد في الأدوية.

واستشهد بنيران جيش الاحتلال منذ اندلاع الحرب في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، وفق الوحيدي، أكثر من 73 ألفًا، في حين أصيب ما يزيد عن 173 ألفًا آخرين.

وبحسب الوحيدي، فإن ما يزيد عن 5600 طفل في غزة بحاجة إلى نقلهم للعلاج في الخارج، إضافة إلى قرابة 5 آلاف مريض سرطان.

وبين أن لدى وزارة الصحة 200 حالة يطلق عليها "إنقاذ حياة"، وهي بحاجة إلى سفر عاجل وإلا ستفقد حياتها في أي لحظة.

ووصف آلية سفر المرضى وجرحى الحرب المعمول بها حاليًا بأنها "معقدة جدًا"، حيث بلغ متوسط الحالات التي تغادر في حال فتح الاحتلال معبر رفح 20 حالة فقط، مبينًا أن المرضى والجرحى الذين بحاجة للسفر بحاجة إلى 4 سنوات على الأقل إذا استمرت نفس الآلية المعمول بها، حيث تخضع الأسماء للموافقة أو الرفض الإسرائيليين.

بعد نحو 1000 يوم من الإبادة الجماعية

"تلاعب" إسرائيلي مكرر بـ"المصطلحات" لإحياء خطط تهجير الغزيين

غزة/ محمد عيد:

تعددت الخطط والمقترحات الإسرائيلية لتهجير سكان قطاع غزة المحاصر برا وبحرا وجوا، غير أن الثابت الوحيد هو صمود الفلسطيني على أرضه وتمسكه بحقوقه بالرغم من الإبادة الجماعية المستمرة منذ نحو 1000 يوم.

فمنذ اليوم الأول للإبادة الإسرائيلية 8 أكتوبر/ تشرين أول 2023، لم تُخفِ "إسرائيل" خططها العلنية للقتل والدمار والتهجير فِي غزة، وفي هذا السياق، صرح ذات وزير إسرائيلي بمخطط التهجير وصولا لمصادقة المجلس الوزاري السياسي والأمني (كابينت) على إنشاء "مديرية الانتقال الطوعي لسكان غزة" في مارس/ آذار 2025م.

ولاحقا أعلن وزير الجيش يسرائيل كاتس إنشاء الهيئة المكلفة بترتيب عمليات النقل برا وبحرا وجوا إلى دول ثالثة، إلا أن المشروع بقي حبرا على ورق.

وكشفت صحيفة "هآرتس" العبرية في أبريل/نيسان الماضي أن مستشارة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو للشؤون الدولية كارولين غليك أجرت اتصالات مع إقليم "أرض الصومال" الانفصالي وجمهورية الكونغو الديمقراطية، في محاولة لإيجاد وجهات لاستقبال الفلسطينيين، لكنها لم تحقق أي اختراق.

وبعد عامين ونصف العام من الرفض الدولي والفشل الإسرائيلي في الترويج للمخطط أو إيجاد دولة واحدة توافق على استقبال الغزيين، عادت حكومة الاحتلال المتطرفة لإحياء المشروع ذاته، لكن هذه المرة تحت عنوان جديد هو "خطة حرية التنقل"، وذلك في محاولة وصفها مراقبون في حديثهم لصحيفة "فلسطين" بأنه: "تلاعب بالمصطلحات" لتسويق المخطط أمام المجتمع الدولي.

وبحسب "القناة 13" العبرية فإن التحول الإسرائيلي لا يقتصر على تعديل لغوي، بل يعكس اعترافا إسرائيليا ضمنيا بأن المصطلح السابق يشكل عبئا سياسيا ودبلوماسيا، بعدما اعتبرته أطراف دولية غطاء لعملية تهجير قسري تتعارض مع القانون الدولي.

فشل مكرر

وذكر المختص في الشأن الإسرائيلي عادل ياسين أن خطة التهجير الإسرائيلية لا تزال قائمة وراسخة في أذهان قادة الاحتلال - كخطة جاهزة للتنفيذ تنتظر الظروف المناسبة والبيئة الدولية - التي تغض الطرف عنها.

ورغم وجود الخطة والتلويح بتنفيذها ذات مرة خلال الإبادة الإسرائيلية، أكد فشل خطة التهجير فشلا ذريعا - كغيرها من الخطط – على غرار الشركة الأمريكية لتوزيع المساعدات والتي غادرت القطاع في نوفمبر/ تشرين الثاني 2025 بعد ارتقاء مئات الشهداء نتيجة سياسة التجويع القسري.

واستدل أيضا بفشل خطة الميناء الأمريكي العائم الذي فككه الجيش الأمريكي في يوليو 2024، بعد إقامته قبالة ساحل غزة بتكلفة مالية بلغت نحو 320 مليون دولار إلى جانب استدلاله بفشل تقسيم جيش الاحتلال للقطاع شمالا وجنوبا.

وعزا السبب وراء هذا الفشل الإسرائيلي المتكرر إلى حالة الوعي التي أظهرها أبناء شعبنا في غزة، وضرب مثالا أخير بفشل الحراك المشبوه الذي روج له إسرائيليا والميليشيات المتعاونة معها في 26 يونيو الماضي لإثارة الفوضى داخل القطاع.

لكن الأمر لا يمكن أن يقتصر على ذلك، بحسب ياسين الذي شدد على ضرورة مساندة دولية وعربية لتعزيز صمود الفلسطينيين في غزة، عدا عن دور الوسطاء في لجم الاحتلال ومخططاته ومطالبته باحترام اتفاق وقف إطلاق النار وتطبيق بنوده.

يشار إلى أن خطط ومقترحات التهجير والاستيطان داخل غزة تتعارض مع خطط دولية سابقة، من بينها خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لإنهاء الحرب على غزة التي دخلت حيز التنفيذ في أكتوبر 2025م.

استراتيجية فلسطينية - عربية

وبينما ترسخ (إسرائيل) غزة كمنطقة جغرافية غير صالحة للعيش، رأي المحلل السياسي د. عماد عمر، أن إعادة طرح خطة التهجير مجددا تحمل أبعادا سياسية قبيل الانتخابات الإسرائيلية المزمع عقدها نهاية هذا العام.

وذكر عمر أن حكومة الاحتلال تحاول إحياء هذا الملف بعدة طرق ولا سيما بعد الفشل الإسرائيلي أمام إيران ودون إحراز تقدم في الجبهة اللبنانية أو جبهة غزة.

وقال إن فشل رئيس حكومة الاحتلال نتنياهو أصبح محط أنظار المجتمع الإسرائيلي، وهو ما يدفعه للتقدم نحو "ملف غزة" الأضعف أمام الملفات الإقليمية الأخرى، وبالتالي سيحاول عبر القتل أو التدمير أو التهجير كسب أصوات الناخبين الإسرائيليين.

وأشار إلى تصاعد عمليات القتل والاغتيالات اليومية، الإخلاءات والقصف، توسعة "الخط الأصفر" ونسف المنازل السكنية، وحشر السكان المدنيين في مساحات ضيقة إلى جانب طرح أفكار إسرائيلية كالاستيطان قرب غزة أو إقامة جدار استيطاني في "غلاف غزة".

وأضاف: الاحتلال فشل خلال الإبادة الجماعية في تطبيق "خطة الجنرالات" لطرد السكان من شمال القطاع إلى جنوبه، وبالتالي فإن الفشل الإسرائيلي المتكرر في تطبيق خطط التهجير تستوجب استراتيجية فلسطينية وعربية موحدة.

"خطة الجنرالات" هي خطة عسكرية إسرائيلية وضعت للسيطرة على شمال القطاع، وتهجير المدنيين إلى جنوبه واعتبار كل من يبقى مقاتلا، لكن بعد أسابيع اعترف مهندس الخطة "غيورا آيلاند" بفشلها الذريع.

وفي أبعاد أخرى، رأي عمر أن حكومة الاحتلال تحاول عبر التلويح بهذه الأوراق الضغط على حركة حماس والفصائل الفلسطينية لتقديم تنازلات أخرى أمام الرفض العربي والدولي الواسع لمخطط تهجير الفلسطينيين من غزة.

ويقر ممثلو جهازي "الموساد" و"الشاباك" بالصعوبات التي تواجه تنفيذ التهجير الطوعي من غزة، أكدوا - بحسب "هآرتس" - أنه لم يتم العثور على أي دولة مستعدة لاستقبال سكان القطاع.

ولذلك، أوصى الكاتب السياسي بضرورة وجود قيادة واستراتيجية وطنية – عربية موحدة لدعم صمود الفلسطينيين ومواجهة التحديات الخطيرة التي تواجه القضية الفلسطينية.

تُخصص صحيفة «فلسطين» هذه الصفحة لتوثيق سِيَر الأطباء والعاملين في المنظومة الصحية، الذين استشهدوا بنيران الاحتلال الإسرائيلي خلال حرب الإبادة على غزة؛ تقديرًا لدورهم الإنساني والمهني في إنقاذ الأرواح بالرغم من المخاطر الجسيمة. وتسلّط الضوء على مسيرتهم العلمية والعملية، وشهادات ذويهم وزملائهم ودورهم في خدمة المرضى، إلى جانب الظروف التي استشهدوا فيها في أثناء أداء واجبهم أو بسبب استهدافهم. *نهدف إلى حفظ ذاكرتهم المهنية والإنسانية، وإبراز حجم الخسارة التي لحقت بالقطاع الصحي من جراء استهداف كوادره عمدًا، بما يعكس الأثر العميق الذي تركه رحيلهم في المجتمع الفلسطيني، ويُوثّق تضحياتهم بوصفها جزءًا من ذاكرة الحرب وسجلها الإنساني.*

الطبيب عدنان البرش.. اعتقل بمعطفٍ أبيض وقُتل تعذيبًا وقهرًا في سجون الاحتلال

غزة/ عبد الله التركماني:

لم يكن الطبيب عدنان البرش يحمل سوى سماعته الطبية وقفازاته البيضاء حين كان يتنقل بين أروقة مستشفيات غزة المدمرة، باحثًا عن جسد يمكن إنقاذه من الموت، أو طفل يحتاج إلى عملية عاجلة، أو جريح ينتظر بصيص أمل وسط رائحة الدم والبارود.

كان واحدًا من أبرز جراحي العظام في قطاع غزة، ووجهًا مألوفًا داخل مستشفى الشفاء، فقد عرفه المرضى بابتسامته الهادئة وصوته المطمئن، لكن كل ذلك لم يشفع له أمام الاحتلال الإسرائيلي، الذي أنهى حياته داخل سجونه بعد أشهر من الاعتقال والتعذيب.

في غزة، لم يكن اسم عدنان البرش مجرد اسم طبيب، بل كان رمزًا لمعنى البقاء الإنساني في قلب الكارثة. فمنذ اندلاع حرب الإبادة الإسرائيلية على القطاع في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، رفض مغادرة المستشفيات رغم القصف والحصار والانهيار الكامل للمنظومة الصحية، وظل يتنقل بين مستشفيات الشفاء والإندونيسي والعودة وكمال عدوان لعلاج الجرحى، حتى اعتقلته قوات الاحتلال في ديسمبر/ كانون الأول 2023 في أثناء وجوده في مستشفى العودة، شمالي القطاع.

وبعد أشهر من الاعتقال، أعلنت هيئة شؤون الأسرى ونادي الأسير الفلسطيني استشهاده داخل سجن "عوفر" في 19 أبريل/ نيسان 2024 تحت التعذيب.

سيرة طبيب

وُلد الدكتور عدنان أحمد عطية البرش عام 1974 في مخيم جباليا، شمالي قطاع غزة، ونشأ وتربى في أسرة فلسطينية بسيطة عاشت تفاصيل اللجوء والفقر والحصار منذ طفولته، عرف عنه تفوقه الدراسي وهدوء شخصيته، وكان يميل إلى مساعدة الآخرين والاهتمام بالمرضى والمصابين حتى قبل أن يُصبح طبيبًا.

تلقى تعليمه المدرسي في مدارس جباليا، فأنهى المرحلة الإعدادية في مدرسة الفالوجا، ثم الثانوية في مدرسة حليمة السعدية، قبل أن يُغادر غزة لاستكمال دراسة الطب في رومانيا، حيث حصل على شهادة الطب من جامعة "ياش" في رومانيا. وبعد سنوات من الدراسة والتخصص، نال البورد الأردني والبورد العربي في جراحة العظام، لينال بعدهما الزمالة البريطانية في جراحة الكسور المعقّدة في لندن.

لم تتوقّف مسيرة تحصيله للعلم عند هذا الحدّ، بل نال الماجستير في العلوم السياسية من جامعة الأزهر، ثمّ عاد ليزاول مهنته في غزة.

عمل البرش استشاريًا ورئيسًا لقسم العظام في مجمع الشفاء الطبي، أكبر مستشفيات قطاع غزة، واشتهر بقدرته على التعامل مع الإصابات المعقدة التي خلفتها الحروب الإسرائيلية المتكررة. وخلال سنوات عمله، أجرى مئات العمليات الجراحية، وساهم في تدريب أطباء شبان، بينما كان يُصر دائمًا على أن الطب في غزة ليس مجرد مهنة، بل "رسالة نجاة" لشعب يعيش تحت الحصار.

ومع بدء حرب الإبادة في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، تحول البرش إلى أحد أبرز الوجوه الطبية التي بقيت داخل المستشفيات المحاصرة. وعندما اقتحم جيش الاحتلال مستشفى الشفاء، انتقل إلى مستشفى كمال عدوان ثم مستشفى العودة، مواصلاً إجراء العمليات رغم النقص الحاد في الأدوية والتخدير والكهرباء. وفي ديسمبر/ كانون الأول 2023، اعتقلته قوات الاحتلال من داخل مستشفى العودة، بعد أن أفادت شهادات بأنه رفض مغادرة غرفة العمليات أثناء علاج الجرحى.

تلبية نداء الواجب

يقول يزن، الابن الأكبر للطبيب البرش لصحيفة "فلسطين"، إن والده لم يكن يرى نفسه بطلاً، بل طبيبًا يؤدي واجبه الطبيعي تجاه الناس، حتى في أحلك الظروف.

ويضيف: "منذ بداية الحرب، كان والدي يخرج كل صباح وهو يعلم أنه قد لا يعود. كنا نطلب منه أن يبقى معنا، خاصة بعدما اشتد القصف حول المستشفيات، لكنه كان يتساءل دائمًا: كيف أترك الجرحى وحدهم؟ من سيعالج الأطفال؟ كان يشعر أن مغادرته للمستشفى خيانة لرسالته الإنسانية".

ويتابع يزن: "في الأيام الأخيرة قبل اعتقاله، كان بالكاد ينام. كان يعمل لساعات طويلة داخل غرف العمليات، وأحيانًا يجري عمليات جراحية دون كهرباء كافية أو أدوات مناسبة. أتذكر أنه اتصل بنا ذات ليلة، وقال: إن الأطباء باتوا يضطرون لاتخاذ قرارات قاسية جدًا بسبب كثرة الإصابات وقلة الإمكانيات، لكنه رغم ذلك لم يفكر أبدًا بالانسحاب".

ويضيف يزن، أن "العائلة فقدت الاتصال به بعد اعتقاله من مستشفى العودة، كنا نسمع أخبارًا متضاربة عنه، مرة يقولون إنه في سجن النقب، ومرة في عوفر، ثم في عسقلان. لم يسمح لنا الاحتلال بمعرفة حالته أو التواصل معه. عشنا شهورًا من القلق والرعب كانت أمي خلالها تستيقظ كل ليلة وهي تبكي خوفًا عليه".

"ثم جاء الخبر الأصعب، قيل لنا: إن والدي استشهد تحت التعذيب داخل سجون الاحتلال، لم نستوعب الأمر. كيف يمكن أن يُقتل طبيب قضى حياته وهو ينقذ الناس؟ والدي لم يحمل سلاحًا يومًا، كان يحمل حقيبة إسعاف فقط"، يكمل يزن.

ويصف يزن والده بأنه كان حنونًا جدًا داخل البيت رغم انشغاله الدائم: "كان يحب الجلوس معنا بعد العمل رغم تعبه الشديد. كان يسألنا عن دراستنا، ويحاول أن يضحك معنا حتى في أصعب الأوقات. أكثر ما يؤلمني أن إخوتي الصغار ما زالوا ينتظرون عودته. ابنتي الصغيرة كانت تقول دائما: جدي سيعود عندما تنتهي الحرب".

ويختم حديثه قائلاً: "أشعر بالفخر لأن والدي بقي في خدمة شعبه حتى اللحظة الأخيرة، لكنه فخر ممتزج بوجع لا يوصف. الاحتلال لم يقتل شخصًا عاديًا، بل قتل طبيبًا كرس حياته لإنقاذ الآخرين. ما حدث لوالدي ليس مجرد قصة استشهاد، بل جريمة يجب أن يعرفها العالم كله".

إبادة ممنهجة

وأثار الإعلان عن استشهاد الطبيب عدنان البرش موجة غضب واسعة داخل غزة وخارجها، خاصة في الأوساط الطبية والحقوقية، حيث اعتبر كثيرون أن مقتله يُمثل دليلاً إضافيًا على الاستهداف الممنهج للطواقم الطبية الفلسطينية خلال الحرب.

ووصف أطباء في غزة رحيله بأنه "خسارة لا تعوض"، نظرًا لخبرته الكبيرة في جراحة العظام، بينما نعته مؤسسات حقوقية ونقابات طبية عربية ودولية طالبت بفتح تحقيق دولي في ظروف اعتقاله واغتياله داخل سجون الاحتلال. كما تحولت صورته بمعطفه الأبيض إلى رمز إنساني تداولته منصات التواصل الاجتماعي على نطاق واسع، باعتباره طبيبًا بقي إلى جانب مرضاه حتى النهاية.

وفي غزة، ترك خبر استشهاد الطبيب عدنان البرش، أثرًا نفسيًا عميقًا بين المرضى والأطباء والنازحين الذين عرفوه عن قرب. كثيرون رأوا في رحيله اختصارًا لمأساة طبيب حاول إنقاذ الأرواح وسط حرب مدمرة، فانتهى به المطاف شهيدًا داخل السجن.

الطبيب عدنان البرش..

مواليد 1974 - مخيم جباليا.
اعتقله الاحتلال في ديسمبر 2023.
أُعلن استشهاده في أبريل 2024.

المسيرة العلمية:
بكالوريوس الطب- جامعة ياش (رومانيا).
البورد الأردني والعربي في جراحة العظام.
الزمالة البريطانية في جراحة الكسور المعقدة- لندن.
ماجستير في العلوم السياسية- جامعة الأزهر.

أبرز المناصب:
استشاري جراحة العظام.
رئيس قسم جراحة العظام في مجمع الشفاء الطبي.

في خضّم الحرب:
واصل علاج الجرحى رغم القصف وانهيار المنظومة الصحية.
تنقل بين المستشفيات وأجرى عمليات جراحية في ظروف بالغة الصعوبة.
رفض مغادرة عمله استمرارًا لواجبه الإنساني.

سيرته العملية في سطور:
أحد أبرز جراحي العظام في غزة.
درّب عشرات الأطباء وأسهم في علاج مئات الجرحى.
بقي إلى جانب المرضى والجرحى حتى اللحظة الأخيرة.
صورته بالمعطف الأبيض صارت رمزًا لصمود الطواقم الطبية الفلسطينية.

الاعتقال والاستشهاد:
اعتقله جيش الاحتلال من داخل مستشفى العودة في أثناء عمله.
استشهد داخل سجن عوفر بعد أشهر من الاعتقال.

نجله يزن: لم يكن والدي يرى نفسه بطلاً، بل طبيبًا يؤدي واجبه. كان يتساءل دائمًا: كيف أترك الجرحى وحدهم؟

ألف يوم من الإبادة... أحمد القاضي يقاوم المرض والحرب بلا علاج

غزة/ هدى الدلو:

في خيمة نزوح تفتقر إلى أدنى مقومات الحياة، يخوض الطفل أحمد القاضي (9 أعوام) معركة يومية على جبهتين؛ الأولى مع حرب الإبادة التي حرمته حقه في العلاج، والثانية مع مرض وراثي نادر يهدد حياته في كل لحظة. وبعد مرور ألف يوم على الحرب في قطاع غزة، تتلاشى فرص أحمد في استكمال علاجه، في حين يواصل جسده الهش مقاومة المرض وسط انهيار المنظومة الصحية وانعدام الدواء.

ويعاني أحمد مرض نقص المناعة المشترك الشديد (SCID)، وهو مرض وراثي نادر يجعل جهازه المناعي عاجزًا عن مقاومة أبسط أنواع العدوى، ما يفرض عليه رعاية طبية دقيقة وعلاجًا مستمرًا لا يحتمل الانقطاع.

ومنذ ولادته، لم يعرف أحمد طفولة طبيعية، إذ بدأت معاناته في أيامه الأولى مع ارتفاع حاد في درجات الحرارة، وإسهال مزمن، وسعال متواصل، وانتشار الفطريات في الفم والجسم، دون أن تحقق العلاجات التي تلقاها أي تحسن يُذكر.

وتستعيد والدته، راوية القاضي، تلك البدايات المؤلمة، قائلة: "منذ ولادة أحمد بدأت معاناته، فقد كان يعاني من ارتفاع شديد في درجات الحرارة لا يستجيب للعلاج الوريدي، إلى جانب إسهال مزمن وسعال مستمر، وانتشار الفطريات في الفم والجسم، وكل الأدوية التي كان يتلقاها لم تكن تحقق أي تحسن".

وتضيف لصحيفة "فلسطين": "بعد سلسلة طويلة من الفحوصات والتحاليل، أخبرنا الأطباء أن أحمد مصاب بمرض نقص المناعة المشترك الشديد، وهو مرض وراثي نادر وخطير. ومنذ تلك اللحظة أصبحت أنا وأحمد شبه مقيمين في المستشفى، ننتقل من قسم إلى آخر، بحثًا عن أي فرصة تمنحه حياة طبيعية".

وفي عام 2018، حصل أحمد على تحويلة طبية إلى أحد المستشفيات داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، حيث خضع لعملية زراعة نخاع عظم، لتبدأ بعدها مرحلة متابعة دورية، كان يسافر خلالها كل شهر تقريبًا لإجراء الفحوصات، وتلقي العلاج، والحصول على جرعات الغلوبولين المناعي الوريدي (IVIG)، التي تساعد على حماية جسده من الالتهابات الخطيرة.

لكن الحرب أوقفت تلك الرحلة العلاجية، وتقول والدته: "منذ اندلاع الحرب حُرم أحمد من السفر لاستكمال علاجه، وتدهورت حالته تدريجيًا حتى أصبحت قريبة مما كانت عليه قبل زراعة النخاع. باتت الالتهابات الصدرية تلاحقه باستمرار، وأصبح يمضي وقتًا في المستشفى أكثر مما يقضيه بين أفراد أسرته، بينما العلاج الأساسي الذي يحتاجه، وهو الغلوبولين المناعي الوريدي، لم يعد متوفرًا".

وتصف الأم تفاصيل معاناة طفلها اليومية قائلة: "لم يعد أحمد يحتمل وخز الإبر أو تغيير القسطرة الوريدية (الكانيولا) المستخدمة لإعطائه المحاليل والأدوية. ورغم أنه لا يزال طفلًا، فإن الألم المتكرر جعله عصبيًا ومنهكًا نفسيًا، وكأن سنوات المرض سرقت منه براءة طفولته".

ولا يقتصر الخطر على انقطاع العلاج، فبيئة النزوح نفسها أصبحت تهدد حياته في كل لحظة، إذ توضح والدته: "نعيش في خيمة لا تصلح أصلًا لإقامة طفل يعاني من نقص المناعة. أخشى عليه من الاختلاط بالأطفال خوفًا من أي فيروس أو عدوى جلدية قد تودي بحياته. حتى المستشفيات لم تعد توفر غرف العزل كما في السابق، وفي إحدى المرات أصيب بفيروس خطير استدعى بقاءه أيامًا في قسم العناية المركزة".

ولم تحرم الحرب أحمد من العلاج فحسب، بل سلبته أيضًا أبسط تفاصيل طفولته؛ فلم يعد قادرًا على الذهاب إلى المدرسة أو اللعب أو مشاركة أقرانه حياتهم اليومية، وأصبح يقضي معظم وقته متنقلًا بين خيمة النزوح والمستشفى، يراقب الأطفال من بعيد دون أن يجرؤ على الاقتراب منهم.

وتقول والدته بحسرة: "أحمد محروم من المدرسة، وكان من المفترض أن يكون قد أنهى الصف الثالث الابتدائي. كما أنه محروم من اللعب، وحتى من معانقة الأطفال أو الجلوس بينهم، لأن أي عدوى بسيطة قد تتحول بالنسبة له إلى معركة حقيقية مع الموت، لذلك أصبح يعيش معزولًا عن العالم".

وتتضاعف مخاوف الأسرة بسبب تجربة فقدان قاسية لا تزال حاضرة في ذاكرتها، إذ فقدت طفلين سابقًا كانا مصابين بالمرض الوراثي ذاته.

وتختتم الأم مناشدتها قائلة: "فقدت طفلين بسبب هذا المرض، ولا أريد أن أفقد أحمد أيضًا. لا أطلب من الدنيا سوى أن يُسمح له بالسفر لتلقي العلاج الذي يحتاجه. الأطباء أكدوا لنا أن استمرار حرمانه من العلاج قد يؤدي إلى وفاته، وكل يوم يمر دون علاج يسرق من عمره وفرصته في الحياة".

العمر: 9 أعوام.

المرض: نقص المناعة المشترك الشديد (SCID)، وهو مرض وراثي نادر.

العلاج السابق: خضع لزراعة نخاع عظم عام 2018.

العلاج المطلوب: جرعات الغلوبولين المناعي الوريدي (IVIG) ومتابعة طبية متخصصة.

التحديات: انقطاع العلاج ومنع السفر، والنزوح في خيمة تفتقر لشروط الحماية الصحية.

الخطر: أي عدوى بسيطة قد تهدد حياته بسبب ضعف جهازه المناعي.

مأساة الأسرة: فقدت العائلة طفلين سابقًا بسبب المرض الوراثي نفسه.

المطلب: السماح له بالسفر العاجل لاستكمال العلاج وإنقاذ حياته.

ترحيل أكثر من 280 ألف متر مكعب من النفايات من أصل 370 ألفًا

ترحيل النفايات من سوق فراس.. اقتراب انتهاء أزمة بيئية وصحية أرهقت سكان مدينة غزة

غزة/ يحيى اليعقوبي:

على قدم وساق تمضي أعمال ترحيل النفايات المتراكمة من أرض سوق فراس الشعبي وسط مدينة غزة، إلى أرض «أبو جراد» جنوب المدينة التي تحولت إلى مكب مؤقت إلى حين سماح الاحتلال بترحيل النفايات إلى المكب الرئيس بمنطقة «جحر الديك». وفي غضون شهر منذ بدء عملية الترحيل اليومي للنفايات والتي تنفذها بلدية غزة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، تحول جبل القمامة الشاهق الذي كان يرتفع لعشرات الأمتار ويحجب الرؤية إلى ساحة رملية واسعة، في حين تبقى نحو 26% فقط من النفايات لإزالة الجبل وإعادة الحياة إليه من جديد.

سوق فراس وسط مدينة غزة (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

المتحدث باسم بلدية غزة حسني مهنا:

سنعمل على تسوية الأرض وردمها بطبقات من الرمال للحد من آثار العصارة والرواسب.

النفايات التي تُجمع يوميًا من شوارع المدينة تُنقل مباشرة للمكب المؤقت في أرض أبو جراد.

توجد مقترحات عدة لإعادة استثمار الموقع، الذي تبلغ مساحته 33 دونمًا.

في الساحة التي جرى توسعتها، كانت الشاحنات الفارغة تتراص بجانب بعضها وتتقدم باتجاه الجرافات التي كانت تنقل النفايات إلى صناديق الشاحنات، في عملية متسارعة وفق نسق وخطة عمل يومية أدت لحدوث هذا الإنجاز خلال وقت قصير، ما لاقى ارتياحا كبيرا من قبل الجيران والنازحين وأصحاب المحال التجارية المحيطة بالمكان، وأحيانا الصدمة والدهشة لمن يزور المنطقة لأول مرة.

واجهات تتكشف

لم يكن إياد العرعير وهو صاحب محل ألمنيوم يقع في الجهة الشرقية الجنوبية للسوق يستطيع رؤية أي فضاء واسع مكشوف أمامه، فطوال الوقت كان لا يرى سوى جبل نفايات يتسلق السماء عشرات الأمتار وتنطلق منه أسراب من البعوض والحشرات والروائح الكريهة التي كانت تطرد الزبائن.

وقابلته بدأ مبنى سينما السامر واضحا للعرعير الذي لم يكن يستطيع رؤية الواجهة الغربية والشمالية من السوق طيلة عامي الإبادة وتواجد جبل الركام أمامه.

ويحكي العرعير لصحيفة "فلسطين" إن إزالة مكب النفايات انعكست بصورة إيجابية على المنطقة وحركة السوق، موضحًا أن الغبار والروائح الكريهة كانت تؤثر بشكل مباشر على محله التجاري الذي يعمل فيه منذ ثلاثين عامًا في مجال الألمنيوم داخل سوق فراس. وأضاف بملامح يعلوها الارتياح والرضا : "تعرض كل ما بنيته خلال ثلاثين عامًا للتدمير، لكن الحمد لله على كل حال. كنا نعاني من الروائح الكريهة والبعوض والغبار، اليوم بدأ الوضع يتحسن، ونأمل أن تعود الحياة إلى السوق كما كانت".

وبدأ إزالة النفايات يجذب تجار التبغ الذين أنشؤوا سوقا لهم، وكذلك جذب بائعي البسطات والمشروبات الباردة للتواجد في المنطقة مع تزايد الحركة الشرائية.

على أحد الأرصفة من شمالي السوق كان أحمد يجلس أمامه مخيمه، وعانى هو وسكان المنطقة المحيطة بالسوق لفترة طويلة من الروائح الكريهة وانتشار البعوض والذباب والنمل داخل الخيام، قائلا ل"فلسطين" بنبرات مليئة بالارتياح: "كنا نعيش أوضاعًا صعبة للغاية، حتى إن الهواء كان محملًا بالروائح الخانقة، أما الآن فقد بدأت الروائح تخف، وأصبحنا نشعر بتحسن تدريجي في الأجواء."

أما جمال الغمري فيصف مكب النفايات بأنه كان أشبه بجبل ضخم يتوسط المنطقة، مشيرًا إلى أن إزالة جزء كبير منه أسهمت في تحسن البيئة المحيطة. وقال ل"فلسطين": "بدأت الروائح تتراجع تدريجيًا، وأصبحت الأجواء أفضل، ونأمل أن تعود الحركة التجارية إلى السوق، وأن تستعيد المنطقة حيويتها كما كانت قبل الحرب."

يجلس الحاج محمد كمال الزايغ أمام محله التجاري للمواد التموينية الواقع نهاية الجهة الغربية للسوق ويراقب أعمال ترحيل النفايات بشكل متسارع، ويقول: "نأمل أن تعود الحياة إلى طبيعتها، وأن يُعاد إنشاء المحال التجارية، ويعود النازحون إلى منازلهم بدل بقائهم في المدارس والمستشفيات. لقد عانينا كثيرًا من الروائح والمنظر العام، لكن ما أنجز حتى الآن يعد خطوة جيدة، وما زال العمل بحاجة إلى وقت حتى يكتمل."

ورغم حالة التفريغ لجبل النفايات يرى أن الحركة التجارية لا تزال ضعيفة بسبب آثار الحرب، معربًا عن أمله في أن يؤدي الانتهاء من إزالة المكب إلى تنشيط السوق وعودة المواطنين إليه.

انتهاء أزمة

بدوره، قال المتحدث باسم بلدية غزة حسني مهنا: إن "الحرب حالت دون الوصول إلى محطات ترحيل النفايات الواقعة شرق المدينة، خاصة بعد امتلاء محطة الترحيل المؤقتة المجاورة لملعب اليرموك وعدم توفر أراضٍ بديلة، ما اضطر البلدية إلى استخدام سوق فراس موقعا مؤقتا لتجميع النفايات.

وأشار مهنا في حديثه ل"فلسطين" إلى أن كمية النفايات المتراكمة تجاوزت 370 ألف متر مكعب، لتتحول إلى جبل من النفايات وسط المدينة، الأمر الذي تسبب في انتشار الحشرات والقوارض والروائح الكريهة، إضافة إلى مخاوف من انهيار أجزاء من المكب على الشارع الرئيسي.

ولفت إلى أن الاحتلال منع البلدية من الوصول إلى المكب الرئيس في منطقة جحر الديك، قبل أن تتمكن لاحقًا من الحصول على موافقة لنقل النفايات مؤقتًا إلى أرض أبو جراد، الواقعة جنوب مدينة غزة على مساحة 88 دونمًا بجوار جامعة الأزهر، حيث يجري تجهيز الموقع لاستقبال النفايات.

وأكد مهنا أن أعمال إزالة المكب تتواصل بوتيرة متسارعة، موضحا أن البلدية تمكنت، بالتعاون مع مجلس الخدمات المشترك لإدارة النفايات الصلبة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، من ترحيل أكثر من 280 ألف متر مكعب من النفايات إلى أرض أبو جراد، في حين تبقى نحو 100 ألف متر مكعب، أي أنه جرى ترحيل 74% من النفايات المتراكمة، ومن المتوقع الانتهاء من ترحيلها خلال الشهر المقبل إذا لم تطرأ أي عراقيل جديدة.

وفيما يتعلق بمستقبل أرض سوق فراس، أوضح أن هناك عدة مقترحات لإعادة استثمار الموقع، الذي تبلغ مساحته 33 دونمًا، إلا أن استمرار الحصار ومنع إدخال مواد البناء والمعدات الثقيلة يعرقلان استئناف مخطط تطوير السوق بالشكل الذي كان مقررًا قبل الحرب.

وأكد أن البلدية لن تترك الموقع على وضعه الحالي، وستعمل على تسوية الأرض وردمها بطبقات من الرمال للحد من آثار العصارة والرواسب الناتجة عن النفايات، إلى حين التأكد من صلاحيتها لإعادة استثمارها بما يخدم المواطنين.

وأشار إلى أن النفايات التي تُجمع يوميًا من شوارع وأحياء مدينة غزة تُنقل مباشرة إلى المكب المؤقت في أرض أبو جراد، ما أسهم في تسريع إزالة المكب من سوق فراس، رغم التحديات التي واجهت العمل في بدايته نتيجة نقص الآليات الثقيلة وانشغال معدات القطاع الخاص في مشاريع أخرى، قبل أن تتمكن البلدية من استئجار آليات إضافية لتعزيز وتيرة العمل.

وأكد أن إزالة المكب من وسط المدينة تمثل نهاية لأزمة بيئية وصحية استمرت لأكثر من عامين ونصف العام وأرهقت السكان والنازحين، خاصة أن الموقع يقع في منطقة سكنية مكتظة وعلى شارع رئيسي. وأعرب عن أمله في استكمال الأعمال خلال الفترة المقبلة، رغم استمرار الحرب والحصار والقيود الإسرائيلية التي تمنع الوصول إلى المكب الرئيس في جحر الديك.

1000 يوم من الإبادة..

"تنمية غزة" تعلن عودة المجاعة: لا يصل سوى 25% من الاحتياجات

غزة/ نبيل سنونو:

أعلن وكيل وزارة التنمية الاجتماعية في غزة رياض البيطار عودة المجاعة إلى القطاع تزامنا مع دخول حرب الإبادة يومها الـ1000، موضحا أن ما يرد عبر المعابر لا يتجاوز 25 % فقط من الاحتياجات.

جاء ذلك خلال لقاء عقده البيطار أمس مع الصحفيين بمقر الوزارة في غزة، بمشاركة المدير العام للمكتب الإعلامي الحكومي إسماعيل الثوابتة.

- **400** ألف أسرة تعتمد على المساعدات وتحتاج إلى مأوى وغذاء
- انخفاض وجبات المطبخ العالمي من مليون وجبة إلى **300** ألف
- سياسة إسرائيلية واضحة لعرقلة ملف الإغاثة في غزة
- ارتفاع معدلات البطالة إلى **80%** في غزة
- انخفاض كبير في كميات المياه سواء للشرب أو الاستخدام العام
- أكثر من **80%** من العائلات فقدت بيوتها وتعيش في مراكز إيواء أو بالشوارع
- الاحتلال لم يكمل تطبيق "المرحلة الأولى" ويمنع إدخال الكرفانات
- ارتفاع عدد الأيتام إلى **68** ألفًا والأرامل إلى **45** ألفًا بفعل الحرب
- سنطلق محرك بحث عن الروابط الموثوقة الخاصة بالمساعدات
- مقبلون على إصدار لائحة إجرائية لتنظيم المبادرين

وقال البيطار: المجاعة عادت لغزة بقوة والسبب الأول هو محدودية المساعدات الواردة وهي أقل من 25% من المطلوب، مبينا أن الطرود الغذائية كافة التي تصل إلى القطاع تكفي لمتوسط خمسة أفراد بحد أقصى أسبوع على مبدأ وجبة واحدة فقط، وهي غير كافية.

وأوضح أن السبب الثاني للمجاعة هو توقف الحياة الاقتصادية ومصادر الدخل، وسط ارتفاع معدلات البطالة إلى 80% وفق إحصاءات وزارة العمل، مشيرًا إلى أن 60 ألف موظف حكومي في غزة يعيلون نحو 400 ألف فرد لا يمتلكون مصدر دخل منتظما.

وبين أن السبب الثالث هو تحكم الاحتلال بالشاحنات التجارية الواردة إلى القطاع، وسط ارتفاع الأسعار وعدم قدرة الأسر على الشراء.

الافتقار إلى الأمن الغذائي

وأكد افتقار الأهالي في غزة للأمن الغذائي، واعتماد معظمهم على وجبة واحدة يوميا، مبينا أن أكثر من 400 ألف أسرة بما يمثل مليوني مواطن في غزة يعتمدون على المساعدات، ويحتاجون إلى مأوى وغذاء.

وأشار إلى أن القطاع يحتاج إلى 300 ألف ربطة خبز يوميا، لا يصل ما يُنتج منها إلى 200 ألف ربطة، في وقت انخفضت تكيات الطعام والإغاثة القادمة عبر المعابر.

وأضاف أن اتفاق وقف الحرب الذي دخل حيز التنفيذ في أكتوبر/تشرين الأول الماضي نص على دخول 600 شاحنة مساعدات وبضائع يوميا لغزة، لكن متوسط ما يسمح الاحتلال بدخوله يوميا هو 120- 150 شاحنة انقسمت بين المساعدات والجانب التجاري.

وقال إن المطبخ العالمي شبه متوقف، إذ كان يقدم مليون وجبة يوميا لا تتعدى الآن 300 ألف وجبة. وأكد البيطار وجود سياسة إسرائيلية واضحة لعرقلة ملف الإغاثة في غزة، مبينا أن من يتحكم في ترخيص المؤسسات هو ما يسمى "الشؤون المدنية" التابعة لحكومة الاحتلال، والتي فرضت شروطا وأوقفت عددا منها نتيجة لرفضها التعاون مع الاحتلال.

وقال البيطار: الاحتلال يسعى لربط الإغاثة بالجانبين العسكري والأمني.

وأشار إلى أن العديد من الخدمات الاجتماعية والتعليمية والصحية معطل، ومنها ما يعمل بالحد الأدنى بسبب الحرب.

الروابط الإلكترونية للمساعدات

وقال البيطار، إن الكثير من المؤسسات الإغاثية لا تستطيع التنسيق سواء مع الجسم الحكومي أو غيره في غزة خوفا من إجراءات ضدها من الاحتلال أو من دول ترتبط باتفاقيات معه.

وأضاف أن ذلك دفع الكثير من المؤسسات سواء المحلية أو الدولية لجمع بيانات المواطنين عبر الروابط الإلكترونية ما أحدث حالة من الإرباك الشديد، مردفا: يفترض أن يدخل المواطن إلى بوابة موحدة خاصة ببياناته بشكل آمن، لكن للأسف بعض هذه المؤسسات فقدت البيانات أو سُرقت وأصبحت بيانات المواطنين موجودة لدى أطراف مجهولة.

ووفق البيطار، تعتزم الوزارة الإعلان قريبا عن محرك للبحث عن الروابط الموثوقة الخاصة بالمساعدات.

وأكد أن أي مؤسسة تنشئ رابطا لجمع البيانات يجب أن تحصل على ترخيص مسبق من الوزارة لتحديد الاحتياجات ومبررها، وما تبقى من روابط غير معتمدة رسميا سيُتعامل معها على أنها غير صحيحة ويتحمل القائمون عليها المسؤولية الكاملة.

ونبه إلى امتلاك الوزارة منظومة متكاملة من البيانات لكافة المواطنين بشكل آمن، وبالتالي لا حاجة لأن تجمع مؤسسة البيانات لمجرد أنها تريد تقديم 100 أو 1000 طرد غذائي.

المياه والإيواء

وبخصوص المياه، أكد البيطار وجود انخفاض كبير جدا في كمياتها بسبب ضرب الاحتلال البنية التحتية وقصف الخطوط الرئيسة، إذ لا تتمكن الأسر حتى الآن من الحصول على حصة كافية من المياه سواء للشرب أو الاستخدامات الأخرى.

وفيما يتعلق بالإيواء، قال البيطار: إن إفرازات الحرب كبيرة وعميقة وأثرت مباشرة على كل مناحي الحياة في القطاع، وقد فقدت أكثر من 80% من العائلات بيوتها وتعيش حاليا سواء في مراكز الإيواء أو الشوارع أو شاطئ البحر.

وأضاف البيطار: إن مليون نازح بما يمثل 50% من المجتمع يعيشون داخل مراكز إيواء، ومليون آخرون يعيشون في خيام بالشوارع وعلى الشواطئ أو بجوار بيوتهم، بينما يعيش أقل من 10% من الأهالي في بيوتهم الخاصة المتضررة من الحرب أيضًا.

ونبه إلى أن الاحتلال لا يلتزم باتفاق وقف الحرب ولم يكمل تطبيق كافة بنود المرحلة الأولى، وهو يمنع إدخال الكرفانات.

وخاطب المؤسسات الدولية بقوله: الكرافانات ليست سلاحا، هي ذات بعد إنساني بحت ولا يعقل أن تدخل الحرب السنة الثالثة ولا يزال المواطن يعيش في خيمة.

وأشار إلى ما يعانيه النازحون صيفا وشتاء من حر وبرد، عدا عن انتشار البعوض والحشرات والجرذان.

تداعيات مجتمعية

وبشأن تداعيات الحرب على المجتمع، نبه إلى ارتفاع عدد أيتام غزة بفعل الحرب إلى 68 ألف يتيم، في حين كان عددهم قبل الحرب 15 ألفًا.

وأشار إلى معاناة الأشخاص ذوي الإعاقة واحتياجاتهم المتفاقمة، ناهيك عن التدمير الذي تعرضت له المؤسسات المعنية بهم ما عطل برامجها، وقد بات إدخال كرسي متحرك إلى غزة يمثل تحديا.

وأضاف أن الحصار يشمل حتى نظارات الأطفال والقرطاسية، مؤكدا أن الوزارة تنظر إلى الطفل باعتباره العمود الفقري للمجتمع، وأن المدرسة هي الملجأ الحقيقي له ليأخذ الجانب العلمي والقيمي، بينما لم ينتظم التعليم بالشكل المطلوب بفعل الحرب.

وعلى صعيد الأرامل، قال البيطار إن الحرب خلفت 28 ألف أرملة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 ما رفع عدد أرامل القطاع إلى 45 ألف أرملة حتى نهاية مايو/أيار الماضي.

لائحة إجرائية

وفيما يتعلق بالمبادرين، قال البيطار: إن هذا الملف له أبعاد كثيرة ليست إغاثية فقط بل أيضًا مالية وقانونية وأمنية.

وأضاف: مقبلون على إصدار لائحة إجرائية لتنظيم المبادرين، وقد يكون ذلك خلال يوليو/تموز الجاري، بحيث يسجل المبادر نفسه داخل الوزارة المختصة ويقدم المستندات والإفصاح المالي والفني تجاه عمله.

ومنذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 تشن دولة الاحتلال حرب إبادة جماعية على غزة أسفرت عن استشهاد وإصابة أكثر من 240 ألف مواطن معظمهم نساء وأطفال، وفق وزارة الصحة. كما خلفت الحرب دمارا واسعا طال معظم مباني القطاع وبنيته التحتية.

ثبات غزة أمام 1000يوم من حرب الإبادة

هلال نصّار

يُقال إن أوباما دعا الرئيس الصهيوني على مائدة الغداء، وبعدها خرجا للإدلاء بتصريح صحفي !! فسألهما أحد الصحفين ما هي القرارات التي اتخذتموها في أثناء اجتماعكم؟ رد الرئيس الأمريكي السابق أوباما قائلاً: قررنا أن نقتل 20 مليون مسلم ودكتور أسنان واحدا! أنت أيها المتابع والقارئ .. توقف! وتعجب! وفكر قليلاً!؛ ما هو السؤال الذي يدور بذهنك في هذه اللحظة؟ نعود للنكتة، اندهش الصحفيون طبعاً ونظر بعضهم إلى بعض، والكل متلهف لمعرفة لماذا طبيب أسنان واحد فقط؟ فقال أحد الصحفيين للرئيس أوباما: ولماذا طبيب أسنان واحد؟ تبسم أوباما ثم مال على الرئيس الصهيوني وهمس في أذنه: ألم أقل لك إن أحداً لن يهتم بال20 مليون مسلم !!! انتهت النكتة.

شر البلية ما يضحك! نعم هذا هو الواقع، أشغلونا بالطبيب الواحد فنسينا العشرين مليون مسلم؟!! الفكرة أن الشعب الفلسطيني يقاوم الاحتلال منذ أكثر من قرن بثورة شعبية حقيقية لحماية وصون المقدسات والثوابت وبقاء الإنسان العربي الفلسطيني المُسلم على هذه البقعة المقدسة والأرض المباركة، بهدف البقاء والحفاظ على الوجود عقائدياً وديمغرافياً وجيوسياسياً، الدم الفلسطيني مستباح والصمت والخذلان العالمي لا يحرك ساكنا!! وإن تكلما يُدان الشعب وتُطمس الثورة ويُصفقُ للاحتلال لارتكابه المزيد من المجازر والمذابح الصهيونية دون لجام!! وهذه هي السياسة اللعينة التي ينتهجها المشروع الصهيوني منذ إعلانه في مؤتمر1897، يسعون لتوجيه وصرف أنظارنا بعيداً، وإشغالنا بتوافه الأمور، حتى صار محل السؤال عن طبيب النكتة! ولم يُكترث للـ20 مليون مسلم، وهذا مصير واقعنا اليوم، مليونا غزاوي يُبادون في حرب ضروس استخدم فيها كيان الاحتلال كل الجرائم الصهيونية من الإبادة الجماعية والعدوان الممنهج منذ 3سنوات كحقيقة ثابتة ووحيدة، ومليارا مُسلم في زيف؛ صامتون متفرجون وسط الصمت والخذلان والتطبيع والمؤامرة، لقلع الشوكة الأخيرة من حلق السرطان الصهيوني، ألا وهي (غزة) التي أوصلت كيان الاحتلال إلى وهم النهاية دون الحسم الواقعي خلال حرب طويلة تجاوزت 1000يوم، لثلاث سنوات متتالية دون تحقيق الإنجاز المبتغى سوى الاستنزاف المفروض وَدون تقدم سياسي أو إنجاز ميداني، فرغم التحييد لبعض الجبهات إلا أن المهددات باقية في المنطقة الإقليمية، وبقيت غزة ثابتة رغم سيل الدماء وارتقاء الأبرياء، والاحتلال مستنزف بحجم الهشاشة والتبعية المطلقة التي تعيشها المنظومة الإسرائيلية الحالية أمام الإدارة الأمريكية.

في حين شكلت عُقدة غزة الحقيقة المُرّة التي يحاول كيان الاحتلال إخفاءها وهي أن النصر لا يعني الحسم، والنزيف لا يقابل الحقيقة، والمقصود بها وهم النهاية للحرب في منطقة الشرق الأوسط التي لا تنتهي باتفاقيات سلام أو مراسم استسلام، بل تتحول إلى حرب استنزاف، وعمليات موجّهة، ومعارك وعي، تتوسع داخل الإقليم تدريجياً، الاحتلال يعيش في دوامة جيوسياسية من التردد السياسي والعسكري؛ ويخشى التراخي والركود بعد 1000يوم من القتال المستمر دون حسم حقيقي، غزة لم تستسلم ولم ينزع سلاحها رغمً التدمير، وفصائل المقاومة تحاول التعافي والنهوض، في حين يستعد الجيش الإسرائيلي للحرب السابقة (الإنزال البري) وتفاجئه المقاومة عبر أسراب المسيّرات ذاتية القيادة، في المقابل هناك استنزاف وخلافات تنذر بالخطر السياسي عقب الانتخابات الإسرائيلية المقبلة، حالة تخبط داخل دائرة القرار الصهيوني، ففي الأسابيع الأخيرة أعلن سموتريتش عن اكتمال الاستعدادات لدفع خطة تشمل إقامة ثلاثة مواقع/ تجمعات استيطانية في شمال قطاع غزة، باعتبارها جزءاً من مرحلة ما بعد الحرب، وهناك ضغوط كبيرة وتوجيه من القيادة الجنوبية للعودة لجولة قتالية بغزة، لكن هيئة الأركان ترفض بسبب العجز في القوة البشرية واستنزاف قوات الاحتياط على جبهات لبنان والضفة وسوريا، هنا يرى الصهاينة نجاح أعداء الكيان بقيادة محور إيران في منع الانهيار العسكري وقلب الموازين سياسياً، وتآكل قدرة الردع الإسرائيلية بعد فشل الضغوط الدبلوماسية الأمريكية، في حين صرح وزير الحرب بالاستعداد لعملية عسكرية جديدة في إيران دون مساعدة أمريكية، قد تكون إشارة لاستكمال حلقة الاستهداف في المحور الإيراني، الأمر الذي يشكل العقبة الاستراتيجية في العلاقات الأمريكية الإسرائيلية. نقلت الولايات المتحدة إلى كيان الاحتلال وثيقة جديدة بشأن قطاع غزة، يتوقع الأمريكيون الحصول على موافقة خطية عليها، وتعكس هذه الوثيقة الضغط الأمريكي للمُضي قُدماً في تنفيذ خطة الرئيس ترامب، حتى من دون نزع سلاح حماس، وبالتوازي مع رغبة واشنطن في عدم استئناف الحرب، لكن *بعد 1000يوم من الحرب وخلال سنوات قليلة نجح نتنياهو في تحويل كيان الاحتلال من دولة تحظى بالتحالفات القوية في أوروبا وأمريكا، إلى "دولة منبوذة ومعزولة"* تخضع للمقاطعة وتخاف على وجودها، تحت حكم الرجل الأكثر انحطاطاً في تاريخ الشعب اليهودي.

المؤسسة الأمنية الإسرائيلية تعتبر أن غزة بحالها الذاتي لا تقبل أي تغيير في نظام الحكم القائم وترى أن شعب غزة راضٍ نسبياً عن وجود الحكم السابق، بدلالة عدم خروج تظاهرات معارضة لحماس في قطاع غزة، ويعد مؤشراً على استقرار قوة وحكم حماس، وترى أن خطة اليوم التالي" تستبعدها وتبدو غير واقعية، حيث هناك خطط جاهزة لليوم التالي من حالة غزة منزوعة السلاح.

صمود على حافة الاقتلاع: استهداف حي البستان والعبث بديموغرافيا سلوان

علي ابراهيم

على بعد 300 متر من السور الجنوبي للمسجد الأقصى، يقف حي البستان في قلب بلدة سلوان، شاهدًا على واحدة من أقسى الهجمات التهويديّة في القدس المحتلة، إذ يُعدّ الحي واحدًا من أكثر الأحياء المقدسية تعرضًا للاستهداف خلال الأشهر الماضية. ولا يشكل العدوان على الحي إلا جزءًا من خريطة الاستهداف الكبرى، التي تتعرض لها بلدة سلوان، فالبلدة التي تضم بين جنباتها 12 حيًا ويقطنها نحو 60 ألف مقدسي، تترصد سلطات الاحتلال ستة من هذه الأحياء بالتهجير، وإحداث تغييرات ديموغرافية في بنيتها، ويُشكل حي البستان أحد هذه الأحياء المستهدفة، ولكن موقعه وقربه من الأقصى يضيف إلى الهجمة الاستيطانية التي يتعرض لها أبعادًا جديدة، خاصة أنه يشكل حلقة الوصل الجغرافية بين أحياء بطن الهوى ووادي حلوة ووادي الربابة ووسط سلوان. ونسلط الضوء في هذا المقال على العدوان على الحي، وأبرز التطورات الماضية، والذرائع القانونية التي تستخدمها أذرع الاحتلال.

حجم الاستهداف: من الهدم إلى المصادرة

شهدت الأسابيع الماضية تصاعدًا ممنهجًا في استهداف عقارات الفلسطينيين في حي البستان، إذ تُشير المصادر الفلسطينية إلى أن سلطات الاحتلال هدمت 54 منزلًا في الحي، من أصل 120 منزلًا كانت قائمة، وهو ما أدى إلى انخفاض عدد المنازل المتبقة إلى نحو 66 منزلًا فقط، وتُشير المعطيات إلى استفادة الاحتلال من حرب الإبادة في قطاع غزة، ليمضي قدمًا في مخططاته التي تستهدف الحي، فتزامن مع حرب الإبادة هدمت سلطات الاحتلال أكثر من نصف المنازل المهدمة، والتي وصلت إلى نحو 37 منزلًا هُدمت منذ اندلاع حرب الإبادة في تشرين الأول/أكتوبر 2023، في سياق المضي قدمًا بمخططاته الاستيطانية، في ظل الانشغال العالمي بالحرب. ولم تقف آثار عمليات الهدم عند انخفاض أعداد المنازل فقط، فقد أدت كذلك إلى تراجع في عدد السكان، حيث انخفض عددهم من 1500 نسمة إلى نحو 1420، أي أن نحو 80 فلسطينيًا اضطروا للمغادرة، بحسب الناشط الحقوقي المقدسي فخري أبو دياب.

ولم يقتصر التصعيد على استهداف منازل المقدسيين، بل امتدت إلى الأراضي، ففي بداية العام الجاري 2026 سلّمت بلدية الاحتلال أوامر لأصحاب أراضٍ في الحي تنذرهم بمصادرة نحو 6 دونمات و900 متر مربع، بذريعة "تنسيق حدائق وإقامة مواقف سيارات"، ووصفت هذه الأراضي بـ"الخالية"، رغم أنها في الحقيقة أراضٍ كانت قائمة عليها منازل الأهالي قبل أن تهدمها آليات الاحتلال، ما يفاقم خسارة الفلسطينيين، ويفتح المجال أمام الاحتلال ليمضي قدمًا في استهداف الأراضي بعد هدم المنازل المقامة عليها. وتزعم بلدية الاحتلال أن الاستخدام سيكون "مؤقتًا" لخمس سنوات، غير أن سكان الحي يدركون أن هذه الصياغة ليست سوى غطاء قانوني لمصادرة دائمة، خصوصًا في ظل مشروع استيطاني واضح المعالم يستهدف الحي بأكمله. وإلى جانب الهدم والمصادرة، تعمل أذرع الاحتلال على تشديد القبضة الإعلامية على المنطقة، عبر إعاقة عمل الصحفيين ومراكز التوثيق، في محاولة لطمس حجم الجريمة المرتكبة بحق الحي وسكانه.

قانون "كامينتس": الغطاء القانوني للهدم

وفي وجود هذه الهجمة الاستيطانية الشرسة، من المهم تسليط الضوء على السياقات القانونية التي تستند عليها سلطات الاحتلال، حيث يستند جزء كبير من حملة الهدم في البستان إلى قانون "كامينتس"، والذي أقرّه "الكنيست" في تشرين الأول/أكتوبر 2017، الذي تلطى خلف ذريعة "محاربة البناء غير المرخص"، في حين كان هدفه الفعلي محاصرة التمدد العمراني الفلسطيني. فبموجب هذا القانون، تضاعفت مخالفات البناء غير المرخص ست أضعاف، ومُنح مفتشو البناء التابعون لبلدية الاحتلال صلاحية كاملة لتحرير مخالفات بمئات آلاف الشواكل من دون الحاجة إلى اللجوء للمحكمة، التي سُحبت منها صلاحية تأجيل تنفيذ أوامر الهدم. والأخطر أن هذا القانون يُطبَّق بأثر رجعي، إذ تسلّم أصحاب منازل قديمة، بُنيت قبل صدور القانون، أوامر هدم تندرج ضمن إطاره، ما يعني غياب أي مسار قانوني يُمكن من خلاله تأجيل الهدم أو إيقافه.

أسطورة "بستان الملك" وذريعة "حديقة داود"

على غرار ما جرى في حي وادي حلوة، الذي حولته جمعية "إلعاد" الاستيطانية إلى "مدينة داود"، *تسعى سلطات الاحتلال إلى قضم حي البستان، وإقامة مشاريع استيطانية*، حيث تدّعي بأن أراضي الحي كانت "بستانًا للملك داود"، في محاولة لفرض الرواية التوراتية على جغرافيا المنطقة، واللافت أن بلدية الاحتلال لا تملك في هذا الحي أي ذريعة تتصل بنزاع على الملكية أو بوجود استيطاني سابق يمكن البناء عليه، ما جعل الأسطورة الدينية ذريعةً لتمرير تهجير الفلسطينيين. وتُشير المصادر الفلسطينية إلى سعي سلطات الاحتلال تمديد "الحديقة القومية" القائمة في وادي حلوة، لكي تشمل أراضي حي البستان، وإقامة مواقف سيارات تخدم المستوطنين الزائرين للمنطقة، والقاطنين في البؤر الاستيطانية.

حلقة في مخطط أوسع لتطويق الأقصى والبلدة القديمة

لا ينفصل ما يجري في البستان عن مخطط إستراتيجي أشمل يستهدف حاميات المسجد الأقصى من جهاته الشمالية والشرقية والجنوبية، بعدما استُكملت السيطرة على الجهة الغربية إثر نكبة عام 1948. فإلى جانب سلوان، تنسحب المخططات ذاتها على حي الشيخ جراح ووادي الجوز ومنطقة جبل الزيتون، في سياق تطويق شامل للبلدة القديمة من كل الجهات. وتكشف هذه الجغرافيا المترابطة أن استهداف البستان تحديدًا محاولة لاستهداف أقرب المناطق الفلسطينية للمسجد الأقصى، وخطوة لتقليص الكثافة السكانية الفلسطينية في محيط الأقصى.

صمود في مواجهة خطر وجودي

أمام هذا المشهد، تتحدث تقارير ميدانية عن أن ما تقوم به أذرع الاحتلال، من مصادرة أراضٍ بذريعة مواقف السيارات إلى تحويلها لاحقًا لمشاريع استيطانية، ليس سوى مرحلة انتقالية ضمن سياسة إحلالية راسخة سبق أن تكررت في أحياء مقدسية أخرى. وقد دفع هذا الخطر الوجودي أهالي الحي والمتخصصين في شؤون الاستيطان، إضافةً إلى المؤسسات الفلسطينية داخل القدس وخارجها، إلى الدعوة لحراك عاجل يجمع بين المسارات القانونية والإعلامية والميدانية، إسنادًا لأهالي الحي في مواجهة آلة الهدم والتهجير.

وفي المحصلة، يختصر حي البستان، بمساحته الصغيرة نسبيًا التي لا تتجاوز 70 دونمًا، صورة المعركة الدائرة على القدس المحتلة، والتي تتقاطع فيها الجغرافيا بالديموغرافيا، والأسطورة الدينية بالغطاء القانوني، في سياق مشروع إحلاليّ يستهدف تفريغ محيط الأقصى، والمضي قدمًا في مشاريع تثبيت الوجودَ اليهودي في المسجد، وإنهاء الوجود الإسلامي داخله. وأمام مروحة الاعتداءات هذه، يبقى صمود سكان سلوان، على الرغم من اتساع رقعة الهدم والاستهداف المتصاعد، خط الدفاع الأبرز الذي يُبقي هذه الأحياء، عصيّة على مشاريع الإحلال، ولكن هذا الصمود لن يستمر طويلًا من دون وجود الدعم الفعلي للسكان.

دراسة علمية تحذّر: الكارثة البيئية في غزة قد تمتد لعقود وتهدد دولًا في شرق المتوسط

غزة / رامي رمانة:

مع دخول حرب الإبادة على قطاع غزة يومها الألف، تتكشف ملامح انهيار بيئي غير مسبوق في تاريخ القطاع الحديث، وسط تحذيرات علمية من أن تداعياته قد تمتد لعقود طويلة، ولا تقتصر على غزة وحدها، بل قد تصل آثارها إلى دول حوض البحر المتوسط. وكشفت بيانات حديثة عن تدهور حاد في جودة المياه البحرية، وارتفاع خطير في مستويات التلوث العضوي والكيميائي، إلى جانب تصريف كميات هائلة من مياه الصرف الصحي غير المعالجة مباشرة إلى البحر، وتراكم أكثر من 68 مليون طن من الركام والأنقاض الملوثة بالمعادن الثقيلة والمواد السامة.

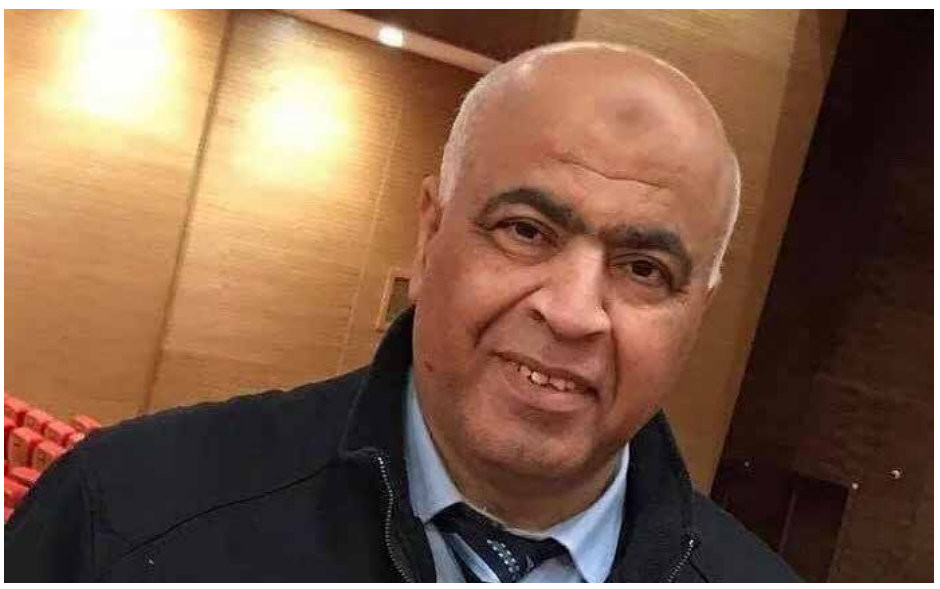

وأظهرت المؤشرات البيئية ارتفاعًا غير مسبوق في نسب البكتيريا الممرضة، وانخفاضًا حادًا في مستويات الأكسجين بالمياه، ما يشكل تهديدًا مباشرًا للحياة البحرية الساحلية، إلى جانب انهيار واسع في النظام البيئي البحري وتراجع التنوع الحيوي في المنطقة. كما حذّرت التقديرات من أن استمرار الوضع قد يؤدي إلى آثار إقليمية تمتد إلى دول متوسطية مجاورة.

جاء ذلك في ورقة علمية بيئية شاملة أعدّها أستاذ العلوم البيئية والبحرية في الجامعة الإسلامية بغزة، أ.د. عبد الفتاح نظمي عبد ربه، واطلعت عليها صحيفة "فلسطين"، حيث تناولت الدراسة الأبعاد غير المرئية للحرب المستمرة على القطاع خلال الفترة (2023–2026)، وانعكاساتها الخطيرة على البيئة البحرية والساحلية.

وأكدت الورقة، التي اعتمدت على مقارنة المؤشرات البيئية قبل أكتوبر/تشرين الأول 2023 وما بعده، أن ما يجري يمثل تدميرًا ممنهجًا للبنية البيئية في قطاع غزة، مع آثار تمتد إلى الصحة العامة والموارد الطبيعية والأمن الغذائي.

وأوضحت الدراسة أن غزة كانت تعاني أصلًا قبل الحرب من أزمة بيئية مزمنة، إذ تراوحت كميات مياه الصرف الصحي غير المعالجة أو شبه المعالجة بين 89 ألفًا و110 آلاف متر مكعب يوميًا، كانت تصب في البحر المتوسط نتيجة ضعف البنية التحتية.

لكن مع اندلاع الحرب وتدمير شبكات الكهرباء ومحطات المعالجة، انهارت المنظومة البيئية تقريبًا، لترتفع كميات المياه العادمة الخام المصروفة مباشرة إلى البحر إلى نحو 130 ألف متر مكعب يوميًا في بداية الأزمة، قبل أن تستقر لاحقًا بين 80 و100 ألف متر مكعب يوميًا.

ويحذّر الباحث من أن هذا التدفق أدى إلى ارتفاع كبير في البكتيريا الممرضة، مثل القولونيات البرازية، وزيادة مخاطر انتشار الأمراض المنقولة عبر المياه، إضافة إلى حدوث ظاهرة الإثراء الغذائي ونقص الأكسجين في المياه، ما يهدد الكائنات البحرية الساحلية في قطاع غزة.

وفي سياق متصل، تشير الورقة إلى أن أكثر من 68 مليون طن من الركام والأنقاض الناتجة عن القصف ساهمت في خلق كارثة بيئية بحرية غير مسبوقة.

وتحمل هذه المخلفات ملوثات خطيرة تشمل المعادن الثقيلة، والهيدروكربونات، والأسبستوس، وبقايا الوقود والرماد الصناعي، ما أدى إلى تغيّر جذري في جودة الرواسب البحرية على امتداد الساحل.

ويحذّر الباحث من أن هذه المواد تسهم في ظاهرة "التراكم الحيوي" للسموم داخل السلسلة الغذائية البحرية، وهو ما قد يخلّف آثارًا صحية وبيئية تمتد لسنوات طويلة.

كما تُظهر الدراسة تسارع تدهور الشريط الساحلي في غزة نتيجة العمليات العسكرية، حيث فقدت الكثبان الرملية توازنها الطبيعي، وتدهور الغطاء النباتي، وتغيرت مسارات حركة الرواسب البحرية.

وتعرضت مناطق بيئية حساسة مثل محمية وادي غزة ومنطقة المواصي الساحلية لضغط بيئي شديد نتيجة التلوث وتدفق مياه الصرف والنفايات، ما أدى إلى تراجع كبير في وظائفها البيئية الحيوية.

وفي جانب آخر، أوضحت الورقة أن قطاع الصيد البحري في غزة، الذي كان يضم نحو 1,741 مركب صيد ويشكل مصدر رزق لعشرات آلاف الأسر، تعرض لانهيار شبه كامل.

وجاء هذا الانهيار نتيجة تدمير الموانئ والمراكب ومصانع الثلج، إضافة إلى القيود المشددة على النشاط البحري، ما أدى إلى أزمة غذائية دفعت بعض السكان إلى صيد أنواع بحرية مهددة بالانقراض.

وتشير الورقة كذلك إلى أن الانفجارات تحت الماء، والضوضاء العسكرية، وارتفاع العكارة، أدت إلى تدهور كبير في التنوع البيولوجي، خصوصًا الكائنات البحرية النادرة مثل الحوتيات.

كما تحذّر الدراسة من أن الأزمة لم تعد محلية، بل إقليمية، نظرًا لارتباط النظام البيئي لغزة بالتيارات البحرية في شرق المتوسط، ما يفتح احتمالية انتقال الملوثات إلى دول الجوار.

وتخلص الورقة العلمية إلى أن ما يشهده قطاع غزة يمثل واحدة من أخطر الكوارث البيئية المعاصرة، حيث تتداخل آثار التلوث وتدمير البنية التحتية مع الانهيار الاقتصادي والغذائي، وسط تحذيرات من تداعيات طويلة المدى قد تمتد لعقود، وربما تهدد التوازن البيئي في شرق البحر المتوسط.

- تصريف حتى 100 ألف م³ يوميًا من مياه الصرف غير المعالجة إلى البحر.
- أكثر من 68 مليون طن من الركام الملوث بالمعادن الثقيلة والسموم.
- ارتفاع حاد في البكتيريا ونقص الأكسجين في المياه.
- انهيار شبه كامل لقطاع الصيد البحري.
- تهديد مباشر للتنوع البيولوجي في شرق المتوسط.
- تعرضت مناطق بيئية حساسة مثل محمية وادي غزة ومنطقة المواصي الساحلية لضغط شديد نتيجة التلوث

التأثير المتوقع:

- كارثة بيئية ممتدة لعقود.
- تهديد للصحة العامة والأمن الغذائي.
- تأثير إقليمي محتمل على دول البحر المتوسط.

ضبط مواد مشتبه بانتهاء صلاحيتها في رام الله

رام الله/ فلسطين:

ضبطت طواقم حماية المستهلك التابعة لوزارة الاقتصاد الوطني في رام والبيرة، بالشراكة مع الضابطة الجمركية وجهاز المخابرات العامة، أمس، كميات من زيت الزيتون وسكاكر وحلويات يشتبه بعدم صلاحيتها داخل أحد المخازن في مدينة رام الله، وذلك في عملية رقابية وأمنية مشتركة استندت إلى معلومات استخباراتية دقيقة.

وقالت وزارة الاقتصاد إن العملية أسفرت عن ضبط 24576 لترًا من زيت الزيتون التي تم تحويلها فوراً للفحص المخبري للتأكد من سلامتها ومطابقتها للمواصفات.

وأشارت إلى وضع اليد على مواد ومعدات يُشتبه في استخدامها لعمليات الغش والتزوير، إلى جانب ضبط نحو 54 طن من السكاكر والحلويات التي تبين أن تواريخ صلاحيتها مدونة بطريقة قابلة للإزالة والتلاعب.

وتحفظت الجهات الشريكة على جميع المواد المضبوطة ونظمت محضري ضبط رسميين بحق المخالفين، مع مباشرة الإجراءات القانونية اللازمة بانتظار استكمال التحقيقات وظهور نتائج الفحوصات المخبرية، وذلك في سياق الجهود المستمرة لحماية المستهلك وضمان جودة وسلامة المنتجات المعروضة في الأسواق الفلسطينية.

لم تكسر حرب الإبادة في غزة عزيمة الصحفي والرياضي ليث شحادة؛ فرغم فقدانه لمنزله وتدمير مشروعه الرياضي الخاص، نجح بطل فلسطين في مصارعة الذراعين في كتابة فصل جديد من التألق بحصد المركز الأول في بطولة «تحدي الشتاء» بجنوب أفريقيا، جامعا بين مسيرته كرياضي محترف وثق معاناة غزة بعدسته الصحفية، مؤكداً أن الرياضة جسرٌ لإيصال صوت الشعب الفلسطيني للعالم.

من غزة إلى منصات التتويج

غزة/ فلسطين:

لم تكن مغادرة الرياضي والصحفي الفلسطيني ليث شحادة قطاع غزة خيارا سهلا، بل جاءت بعد رحلة طويلة من المعاناة التي فرضتها حرب الإبادة، والتي أنهت سنوات من العمل والاجتهاد وأجبرته على ترك منزله ومشروعه الرياضي الذي كان يحلم بافتتاحه.

ورغم الخسائر الكبيرة، لم يتخل شحادة عن شغفه بالرياضة، ونجح في كتابة فصل جديد من مسيرته بحصد المركز الأول في بطولة "تحدي الشتاء" لمصارعة الذراعين التي أقيمت في جنوب أفريقيا.

ويعد شحادة بطل فلسطين في لعبة مصارعة الذراعين لفئة وزن 100 كيلوغرام، وصاحب سجل حافل بالإنجازات الرياضية، إذ حقق عشرات الميداليات الذهبية منذ عام 2009، وهو عضو في الاتحاد الفلسطيني لمصارعة الذراعين ولاعب سابق في المنتخب الفلسطيني، كما شارك في بطولة العالم التي استضافتها تركيا عام 2022، قبل أن تتوقف مشاركاته الخارجية بسبب الحرب.

وشكلت البطولة التي أقيمت في جنوب أفريقيا أول مشاركة دولية له منذ مغادرته قطاع غزة قبل سبعة أشهر، وتمكن خلالها من إحراز المركز الأول في فئة المحترفين بعد أن جمع أعلى عدد من النقاط في جميع الجولات التي خاضها باليدين اليمنى واليسرى، مؤكدا قدرته على المنافسة رغم الظروف الصعبة التي مر بها.

رياضي وصحافي

ولم تقتصر مسيرة شحادة على الرياضة، إذ عمل لسنوات في مجال الصحافة التلفزيونية والمكتوبة، وشارك في تغطية الحروب الإسرائيلية المتعاقبة على قطاع غزة منذ عام 2012، وصولا إلى حرب الإبادة التي اندلعت أواخر عام 2023، متعاونا مع عدد من القنوات العربية والدولية لنقل صورة الواقع الذي يعيشه الفلسطينيون تحت القصف والحصار.

وقبل اندلاع الحرب، كان شحادة يعمل على تحقيق حلم طال انتظاره، يتمثل في افتتاح صالة رياضية متخصصة لتدريب كمال الأجسام ومصارعة الذراعين، بعدما أمضى نحو سبعة أشهر في تجهيز المشروع والعمل عليه ليل نهار، إلا أن الاحتلال أجهض أحلامه ودمر كل شيء، إذ خسر استثماراته المالية قبل افتتاح المشروع.

كما دمر منزله الواقع في منطقة تجمع الجامعات وسط مدينة غزة، لتعيش أسرته مرارة النزوح والتشرد شأنها شأن مئات آلاف العائلات الفلسطينية.

ظروف قاسية

يقول شحادة إنه عاش، كغيره من سكان القطاع، ظروفا قاسية خلال العامين الماضيين، شملت المجاعة والنزوح المتكرر والخوف الدائم على أفراد أسرته، مشيرا إلى أن فرصة السفر التي سنحت له كانت بداية لحياة جديدة، لكنها لم تخفف من ألم فراق الوطن والأهل.

ورغم وجوده خارج غزة، يؤكد أنه يتابع يوميا أخبار القطاع وما يتعرض له من قصف واستهداف، ويتواصل باستمرار مع أقاربه وأصدقائه للاطمئنان عليهم، لأن غزة بالنسبة له ليست مجرد مكان، بل جزء من حياته وهويته لا يمكن الابتعاد عنه.

ويرى شحادة أن القضية الفلسطينية أصبحت أكثر حضورا في الرأي العام العالمي، وأن حجم الدمار والمعاناة التي شهدها قطاع غزة دفع ملايين الأشخاص حول العالم إلى إظهار التضامن مع الشعب الفلسطيني، لافتا إلى أن فلسطين باتت حاضرة بقوة في الفعاليات الرياضية والجماهيرية الدولية، وهو ما لمسه بنفسه خلال مشاركته في جنوب أفريقيا.

وأضاف أن الشعب الجنوب أفريقي أبدى تقديرا كبيرا للفلسطينيين، حيث تنتشر الأعلام الفلسطينية والكوفية والمطرزات التراثية في العديد من الأماكن، معتبرا أن هذا الدعم يعكس عمق التضامن الشعبي مع القضية الفلسطينية.

ويؤكد شحادة أن الرياضة، إلى جانب الفن والإبداع والإعلام الحديث، أصبحت من أهم الوسائل القادرة على إيصال الرواية الفلسطينية إلى العالم، وإبراز صورة الفلسطيني الناجح والمثابر الذي يواصل تحقيق الإنجازات رغم الحرب والاحتلال.

ورغم انشغاله بالعمل الإعلامي، يواصل شحادة تدريباته اليومية استعدادا للاستحقاقات المقبلة، واضعا نصب عينيه تمثيل فلسطين في المحافل الدولية ورفع علمها في البطولات المختلفة، إيمانا منه بأن الإنجاز الرياضي يحمل رسالة وطنية لا تقل أهمية عن أي رسالة أخرى.

ليث شحادة..

من ركام غزة إلى صدارة البطولات الدولية.

شحادة رفع علم فلسطين في جنوب أفريقيا بفوزه ببطولة لمصارعة الذراعين.

الرياضة تتحول إلى أداة دولية لنقل الرواية الفلسطينية وإبراز معاناة غزة.

تدمير الممتلكات والمشاريع الخاصة لم يوقف مسيرة البطل الفلسطيني نحو التتويج.

النزوح القسري من غزة لم يمنع تحقيق الميداليات في المحافل الرياضية العالمية.

الدعم الشعبي العالمي للقضية الفلسطينية يظهر بوضوح في الفعاليات الرياضية الدولية.

استقبال حافل لمنتخب إيران

طهران/ وكالات:

استقبل مئات المشجعين، أمس، لاعبي المنتخب الإيراني لدى عودتهم إلى طهران بباقات من الزهور وبالموسيقى، رغم الخروج المبكر من كأس العالم لكرة القدم التي خاضوها على خلفية الحرب مع الولايات المتحدة.

وردد المستقبلون بصوت واحد تقريبا "إيران، إيران"، وبينهم أطفال صغار وأهاليهم إلى جانب مشجعين متحمسين.

ولوّح بعضهم بالأعلام الإيرانية الخضراء والبيضاء والحمراء، فيما ارتدى آخرون أساور بألوان العلم أو قمصان المنتخب الوطني الزرقاء لـ"تيم ملّي".

وبلغت الحماسة ذروتها عندما أعلن أحد المقدمين أن طائرة المنتخب هبطت للتو قادمة من تركيا. وعند نزولهم، استقبل موسيقيون بلباس عسكري اللاعبين على أنغام النشيد الوطني.

وبرزت بين المشجعين صور الحارس علي رضا بيرانوند، الذي أصبح بطلاً وطنياً بفضل تصدياته الحاسمة أمام بلجيكا (0-0). ورغم عدم خسارتها في المجموعة السابعة، مع ثلاثة تعادلات في ثلاث مباريات أمام نيوزيلندا وبلجيكا ومصر، خرجت إيران من دور المجموعات بفارق ضئيل (فارق هدفين عن السنغال).

وكان المنتخب يأمل في أن يكون ضمن أفضل ثمانية منتخبات تحتل المركز الثالث ليتأهل إلى الأدوار الإقصائية في إنجاز غير مسبوق. وقال الحارس العملاق بيرانوند لدى وصوله إلى مطار مهرآباد في طهران "نعتذر جميعاً منكم لعدم تمكننا من التأهل (إلى دور الـ32) ومنحكم الفرحة".

وأعرب رامين رضائيان الذي كان أحد نحوم فريقه في النهائيات، عن أسفه قائلاً: "كنا نستحق الذهاب أبعد، لكنهم صعّبوا علينا المهمة كثيرا"، في إشارة إلى الولايات المتحدة، أحد منظمي كأس العالم.

ولم يسبق لأي دولة مستضيفة لكأس العالم أن كانت في حالة نزاع مفتوح مع دولة مشاركة.

وأثرت هذه الحرب على التحضيرات، حيث بقيت مشاركة إيران غير مؤكدة حتى اللحظة الأخيرة، وبدلاً من إقامة معسكرها الأساسي في أريزونا كما كان مقرراً، اضطرت للانتقال في اللحظة الأخيرة إلى تيخوانا المكسيكية المحاذية للحدود الأميركية.

كما رفضت الولايات المتحدة منح تأشيرات لنحو عشرة من أفراد الجهاز الإداري للمنتخب، بينهم رئيس الاتحاد الإيراني مهدي تاج.

واشتكى المنتخب، الذي اعتبر أنه تعرض لـ"سوء معاملة"، مراراً من القيود التي أجبرته على الوصول إلى الأراضي الأميركية عشية مباراتيه الأوليين، ما اضطره إلى تنقلات مرهقة بين الولايات المتحدة والمكسيك المجاورة.

ديوب أسد المغرب

الرباط/ وكالات:

فرض مدافع منتخب المغرب عيسى ديوب نفسه نجماً بارزاً في تشكيلة المدرب محمد وهبي خلال بطولة كأس العالم 2026، بعدما قدّم أداءً حاسماً في مواجهة هولندا ضمن دور الـ32، وساهم بشكل مباشر في تأهل "أسود الأطلس" إلى الدور المقبل.

وجاء دور ديوب (29 عاماً) بطابع بطولي حين سجل هدف التعادل القاتل في الدقائق الأخيرة من الوقت الأصلي، ليعيد المباراة إلى نقطة الصفر ويفتح الباب أمام الأشواط الإضافية، قبل أن يحسم المنتخب المغربي التأهل بركلات الترجيح (3-2) في مباراة مثيرة حبست الأنفاس حتى صافرة النهاية.

وأثار أداء ديوب اهتماماً واسعاً في وسائل الإعلام الأوروبية، خصوصاً الفرنسية، التي أعادت تسليط الضوء على مسيرته الدولية المتقلبة، بعدما سبق أن ارتبط اسمه بمنتخب فرنسا في مراحل سابقة.

وذكّرت تقارير صحفية، من بينها "ليكيب" و"فوت ميركاتو"، بأن اللاعب كان قريباً من تمثيل "الديوك" في عام 2018، قبل أن يقرر حينها التريث ومواصلة تطوير مستواه دون حسم وجهته الدولية.

لكن المفارقة أن ديوب الذي سبق أن دافع عن منتخبات فرنسا السنية، وجد نفسه لاحقاً أمام خيار جديد، بعدما اختار تمثيل المغرب، ليبدأ فصلاً مختلفاً في مسيرته الدولية، انتهى بتألق لافت في مونديال 2026، وظهور قوي جعله من أبرز ركائز الدفاع المغربي.

وعقب مباراة هولندا، عبّر ديوب عن سعادته الكبيرة بالانتصار، مؤكداً أنه يشعر بالفخر لارتداء قميص "أسود الأطلس"، وقال إن الانسجام داخل المجموعة كان عاملاً حاسماً في تحقيق الفوز، مشيراً إلى أن الجهاز الفني بقيادة محمد وهبي لعب دوراً مهماً في منحه الثقة.

ووفق تقييمات صحفية، حصل ديوب على درجة مرتفعة وصلت إلى 9/10 بعد الأداء المميز، بفضل صلابته الدفاعية وقدرته على قراءة الهجمات والتعامل مع الكرات الهوائية، إضافة إلى بصمته الحاسمة في اللحظات الأخيرة.

ويأمل المدافع المغربي في مواصلة تألقه خلال المواجهة المقبلة أمام كندا في دور الـ16، مع إدراكه أن المستويات التي يقدمها في المونديال قد تفتح أمامه أبواب انتقالات كبرى في أوروبا خلال الفترة المقبلة.

استقالة وتمرد

مونتفيديو/ وكالات:

قدّم المدرب الأرجنتيني مارسيلو بيلسا استقالته من منصبه ضمن الجهاز الفني لمنتخب أوروغواي، بعد الخروج المخيب من دور المجموعات في بطولة كأس العالم 2026، المقامة حالياً في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، منهياً بذلك تجربة قصيرة اتسمت بالتوتر والجدل أكثر من النتائج الإيجابية.

وجاء قرار بيلسا عقب الخسارة أمام إسبانيا بهدف دون رد في الجولة الثالثة والأخيرة، وهي النتيجة التي أطاحت بآمال أوروغواي في التأهل، وأشعلت غضب المدرب المخضرم الذي لم يغادر بصمت، بل خرج بتصريحات قوية كشف فيها ما وصفه بـ"كواليس الانهيار" داخل المنتخب.

واعترف بيلسا بتحمله جزءاً من المسؤولية، لكنه في الوقت نفسه حمّل اللاعبين جانباً كبيراً من الإخفاق، مشيراً إلى وجود خلافات واضحة حول أساليب العمل والتدريب. وقال إن عدداً من النجوم رفضوا نظام الحصص التدريبية المقسمة، رغم أنه صُمم لتقليل الإجهاد في ظل الظروف المناخية الصعبة خلال البطولة، موضحاً أنه وافق في النهاية على مطالبهم رغم قناعته الفنية المختلفة.

وكشف المدرب الأرجنتيني عن "أربع حقائق" وصفها بالمؤثرة في مسار المنتخب: أولها تمرد مجموعة من اللاعبين على أسلوب التدريبات، وثانيها تقليص الاجتماعات الفنية بطلب من بعض النجوم، وثالثها ضعف الالتزام التكتيكي داخل الملعب، ورابعها عدم تنفيذ بعض التغييرات الفنية التي كان يراها ضرورية خلال المباريات.

وأضاف بيلسا أن خمسة لاعبين تحديداً لم يقدموا المستوى المتوقع في مواجهة إسبانيا، رغم توضيحه المسبق لأدوارهم وخططه لتغيير مراكزهم بما يتناسب مع احتياجات الفريق، مؤكداً أنه حاول تكييف أفكاره مع قدرات اللاعبين لكنه واجه صعوبات متكررة.

وفي حديثه، دافع بيلسا عن فلسفته التدريبية، رافضاً الانتقادات المتعلقة بإجراء تغييرات مبكرة أو إخراج اللاعبين في منتصف المباريات، واصفاً ذلك بأنه جزء طبيعي من عمل المدرب. كما أشار إلى أنه ناقش قبل البطولة بشكل مباشر مع بعض النجوم، ومن بينهم فيديريكو فالفيردي، فكرة تغيير الأدوار التكتيكية، وحصل على موافقتهم المبدئية، قبل أن تتعقد الأمور لاحقاً داخل أرض الملعب.

ألمانيا تستنجد بكلوب

برلين/ وكالات:

تتواصل التساؤلات في ألمانيا حول مستقبل الجهاز الفني لمنتخب "المانشافت"، وإمكانية عودة المدرب يورغن كلوب (59 عاماً) إلى عالم التدريب، عقب الخروج المفاجئ من بطولة كأس العالم 2026، المقامة في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، بعد السقوط أمام منتخب باراغواي بركلات الترجيح 4-3 في دور الـ32، إثر التعادل 1-1 في الوقتين الأصلي والإضافي.

وأثار الإقصاء المبكر موجة واسعة من الانتقادات داخل الأوساط الرياضية الألمانية، خصوصاً بعد الأداء المتراجع في دور المجموعات، والذي تخللته خسارة مؤثرة أمام الإكوادور، ما دفع العديد من المحللين إلى وصف ما حدث بأنه نتيجة متوقعة لسلسلة من الأخطاء الفنية والتكتيكية التي لم يتم التعامل معها في الوقت المناسب.

وحمّل الإعلام الألماني الجهاز الفني الحالي مسؤولية الإخفاق، مشيراً إلى أن المنتخب فقد هويته داخل الملعب، وعانى من ضعف واضح في التنظيم الدفاعي وغياب الفاعلية الهجومية، رغم امتلاك أسماء بارزة مثل الحارس المخضرم مانويل نوير والقائد جوشوا كيميش، الذين ظهروا في بعض اللحظات وكأنهم يحاولون إنقاذ الفريق بمجهود فردي.

في المقابل، بدأت أصوات عديدة داخل ألمانيا تطالب بإعادة النظر في مستقبل المنتخب، مع طرح اسم يورغن كلوب بقوة كخيار مثالي لقيادة مرحلة إعادة البناء، نظراً لخبرته الكبيرة وشخصيته القادرة على استعادة الانضباط والحماس داخل غرفة الملابس، وإعادة ربط الفريق بجماهيره.

ويشغل كلوب حالياً منصباً إدارياً داخل مجموعة "ريد بول"، بعد نهاية تجربته التدريبية مع ليفربول، إلا أن تقارير صحفية ألمانية، وعلى رأسها صحيفة "بيلد"، أكدت أنه لا يستبعد العودة إلى التدريب إذا تلقى عرضاً رسمياً من الاتحاد الألماني لكرة القدم.

وترى أوساط كروية أن الخروج من كأس العالم 2026 قد يكون نقطة تحول حاسمة، تمهّد لعودة كلوب إلى مقاعد التدريب، بهدف إعادة بناء منتخب ألمانيا وإعادته إلى واجهة المنافسة العالمية في السنوات المقبلة، بعد سلسلة من الإخفاقات التي أثارت قلق الشارع الرياضي الألماني.

صيباري إلى بايرن ميونخ

برلين/ وكالات:

أعلن نادي بايرن ميونيخ الألماني، أمس، تعاقده رسمياً مع المهاجم الدولي المغربي إسماعيل صيباري قادماً من صفوف آيندهوفن الهولندي، لينهي بذلك أسابيع من التكهنات والتقارير الصحفية التي أحاطت بمستقبل اللاعب.

وبدوره، أكد النادي الهولندي أن الصفقة تمتد لخمس سنوات، مشيراً إلى أنها تمثل "انتقالاً قياسياً" في تاريخ النادي.

وفي حين لم يعلن الناديان رسمياً عن القيمة المالية، كشفت تقارير صحفية أن صفقة انتقال صيباري بلغت 50 مليون يورو (نحو 57 مليون دولار).

وتأتي هذه الخطوة في وقت يقدم فيه المهاجم البالغ من العمر 25 عاماً مستويات لافتة رفقة المنتخب المغربي في بطولة كأس العالم المقامة حالياً في أمريكا الشمالية؛ حيث يعد أحد أبرز ركائز "أسود الأطلس" في مسيرتهم نحو ثمن النهائي، بعدما دخل تاريخ البطولة كأول لاعب إفريقي ينجح في التسجيل خلال مباريات دور المجموعات الثلاث، رافعاً رصيده الدولي إلى 12 هدفاً في 34 مباراة بقميص المغرب.

وفي تعليقه على الصفقة، أكد المدير الرياضي لبايرن ميونيخ، ماكس إيبرل، أن التعاقد لم يكن وليد الصدفة، قائلاً: "صفقات كهذه لا تحدث بشكل عشوائي، بل هي نتيجة عمل استشرافي؛ كان من الضروري أن نتحرك مبكراً لأننا كنا نعرف قدرات إسماعيل، وتمكنا من تقديم رؤية واضحة له معنا منذ البداية".

من جانبه، عبر صيباري –المولود في إسبانيا– عن فخره بالانضمام إلى بطل ألمانيا، ونقل الموقع الرسمي للنادي عنه قوله: "حتى في طفولتك، تحلم بالتوقيع مع نادٍ مثل بايرن ميونيخ، الجميع يعرف أنه من أكبر الأندية في العالم. ينافس بايرن ميونيخ كل عام على أهم الألقاب، مثل دوري أبطال أوروبا، وأريد الفوز بأكبر عدد ممكن من الألقاب هنا".

وتطرق المهاجم المغربي إلى الدور الحاسم الذي لعبه المدير الفني لبايرن، البلجيكي فنسان كومباني، في إتمام الصفقة، موضحاً: "أسلوب بايرن ميونيخ يناسبني، يمكنني تقديم أفضل ما لدي هنا، وسأعمل بجد يومياً لمساعدة الفريق. لعب المدرب فنسان كومباني دوراً كبيراً في قراري، وأتطلع حقاً للعمل معه".

عنصرية في هولندا

لاهاي/ وكالات:

أكد الاتحاد الهولندي لكرة القدم أنّ اللاعبين الثلاثة الذين أهدروا ركلات الترجيح في المباراة الأخيرة التي شهدت إقصاء منتخب هولندا أمام المغرب من دور الـ32 في بطولة كأس العالم 2026، كانوا هدفاً لتعليقات تمييزية وعنصرية وتحريضية على مواقع التواصل الاجتماعي.

واللاعبون الثلاثة هم جاستن كلويفرت، وكوينتن تيمبر، وكريسينسيو سامرفيل.

وأعلن الاتحاد الهولندي، غداة مباراة هولندا والمغرب أنه سيتخذ إجراءات قانونية ضد أي شخص يضايق لاعبيه أو يهينهم، قائلاً، في بيان له: "بمجرد تقديم الشكوى، يقوم الفريق القانوني بتقييم ما إذا كانت التصريحات تشكل جريمة يعاقب عليها القانون. وقد يؤدي ذلك إلى تقديم شكوى رسمية إلى النيابة العامة، التي بدورها قد تبدأ تحقيقاً جنائياً". وأضاف الاتحاد: "كرة القدم توحّد ملايين الأشخاص من مختلف الخلفيات، بينما يفعل التمييز عكس ذلك تماماً، لذا فهو يتنافى مع كل ما تمثله كرة القدم".

وكان قد سُجن شخصان بتهمة مضايقة اللاعبين الإنجليز ماركوس راشفورد، وبوكايو ساكا، وجادون سانشو بعد إهدارهم ركلات جزاء في عام 2021.

وتعرّض لاعبو المنتخب الإنجليزي راشفورد، وساكا، وسانشو لمضايقات مماثلة بعد إهدارهم ركلات ترجيح في المباراة التي خسرها المنتخب أمام إيطاليا في نهائي بطولة أمم أوروبا 2021. وأسفرت هذه المضايقات عن سجن شخصين، وإصدار حكم مع وقف التنفيذ على شخص آخر.

وودع منتخب هولندا كأس العالم 2026 بخسارته في دور الـ32 أمام نظيره المغربي بركلات الترجيح بعد انتهاء المباراة في أوقاتها الأصلية بالتعادل بهدف لمثله، ليقرر بعد المباراة مدربه رونالد كومان الإستقالة من منصبه.

قرار أوليسيه الحاسم

باريس/ وكالات:

خطف نجم منتخب فرنسا ونادي بايرن ميونخ الألماني، مايكل أوليسه الأضواء خلال مشاركته في بطولة كأس العالم 2026 المقامة في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، بعدما لعب دوراً محورياً في قيادة "الديوك" إلى دور الـ16، مؤكداً مكانته كأحد أبرز المواهب الصاعدة في البطولة.

لكن قصة أوليسه لا تقتصر على التألق داخل الملعب فقط، بل تمتد إلى مسار دولي معقد كان من الممكن أن يسلك اتجاهات مختلفة تماماً، لولا قراره الحاسم بتمثيل منتخب فرنسا. فالنجم المولود في العاصمة البريطانية لندن لأب نيجيري وأم فرنسية جزائرية، كان مؤهلاً لتمثيل أربعة منتخبات هي إنكلترا ونيجيريا والجزائر وفرنسا، ما جعله هدفاً لعدة اتحادات كروية حاولت استقطابه.

ورغم تعدد الخيارات، حسم أوليسه موقفه مبكراً لصالح فرنسا، مؤكداً في تصريحات سابقة أن ارتباطه بالبلد يعود لجذور والدته وزياراته المتكررة إليها في طفولته، مضيفاً أنه كان يتطلع للسير على خطى أساطير مثل زين الدين زيدان وتييري هنري.

كما أصر على عدم تمثيل منتخبات الفئات السنية لإنكلترا رغم نشأته في لندن.

وخلال السنوات الماضية، تلقى اللاعب محاولات متكررة من اتحادات أخرى. ففي عام 2021، أدرجته نيجيريا ضمن قائمة موسعة للاحتياط في التصفيات الأفريقية، قبل أن يتجاهل الدعوة. كما عاد اسمه للواجهة عام 2023 حين حاول الاتحاد الجزائري ضمه عبر المدرب السابق جمال بلماضي، إلى جانب رسائل مباشرة من لاعبين مثل ياسر لعروسي لإقناعه بتمثيل "محاربي الصحراء".

وفي المقابل، غاب أوليسه عن يورو 2024 بعد عدم استدعائه من قبل مدرب إنجلترا السابق غاريث ساوثغيت، قبل أن تأتي نقطة التحول عندما انضم إلى مشروع تييري هنري مع المنتخب الأولمبي الفرنسي.

هناك، قدم مستويات لافتة في أولمبياد باريس 2024، مسجلاً هدفين وصانعاً خمسة أهداف، وقاد فرنسا إلى الميدالية الفضية، ما مهّد الطريق لانضمامه لاحقاً إلى منتخب فرنسا الأول بقيادة ديديه ديشان، ليصبح اليوم أحد أبرز نجوم "الديوك" في مونديال 2026.

رئيس الرأس الأخضر يتحدى الأرجنتين

نيويورك/ وكالات:

أعرب رئيس جمهورية الرأس الأخضر، خوسيه ماريا نيفيس، عن ثقته الكبيرة بقدرة منتخب بلاده على إحداث مفاجأة أمام منتخب الأرجنتين، في المواجهة المرتقبة بين الطرفين يوم السبت المقبل ضمن منافسات دور الـ32 من بطولة كأس العالم 2026.

وفي تصريحات أدلى بها لشبكة "بي بي سي" البريطانية، شدد نيفيس على أن فريقه يدخل المباراة بعقلية الفوز لا المشاركة، قائلاً: "نعتقد أننا قادرون على الفوز على الأرجنتين بهدف دون رد. نحن نلعب دائماً من أجل الانتصار، وعندما تكون التوقعات منخفضة تجاه فريق ما لكنه يمتلك الإرادة، فإن تحقيق المفاجأة يصبح ممكناً. الدول الصغيرة مثل الرأس الأخضر يجب أن تواصل السعي لتحدي الكبار وإبهار العالم".

ورغم إدراكه لحجم التحدي أمام منتخب بقوة الأرجنتين، حامل لقب كأس العالم، أبدى رئيس الرأس الأخضر تفاؤلاً واضحاً بقدرة منتخب بلاده على المنافسة، مؤكداً أن ما تحقق حتى الآن في البطولة يعزز الثقة داخل الفريق.

وأضاف أن المنتخب بقيادة المدرب بيدرو ليتو بريتو، المعروف بلقب "بوبيستا"، يمتلك روحاً قتالية عالية وإيماناً راسخاً بقدرته على الذهاب بعيداً في المسابقة، قائلاً: "لدينا فرصة حقيقية للفوز. جئنا إلى هنا لنكتب مصيرنا بأنفسنا، وهذا يعني مواجهة أفضل المنتخبات دون خوف".

من جانبه، يواصل الجهاز الفني للمنتخب التأكيد على أن الفريق يدخل اللقاء بمعنويات مرتفعة بعد أداء لافت في دور المجموعات، حيث فاجأ الرأس الأخضر المتابعين بتعادله السلبي مع إسبانيا في مباراة تألق فيها الحارس فوزينها بشكل لافت، ثم تعادله المثير 2-2 أمام أوروغواي، إلى جانب تعادل ثالث مع السعودية، ليحصد ثلاث نقاط وضعته في المركز الثاني بالمجموعة الثامنة، ويقوده إلى دور الـ32 في إنجاز تاريخي يُعد الأبرز في مسيرة الكرة الرأس أخضرية حتى الآن.

منتدى الإعلاميين وكتلة الصحفي: حذف أسماء صحفيين فلسطينيين من CPJ انحياز خطير للرواية الإسرائيلية

غزة/ فلسطين:

نددت مؤسسات إعلامية فلسطينية، أمس، بقرار لجنة حماية الصحفيين (CPJ) حذف 20 اسمًا من قائمة الصحفيين الفلسطينيين الذين استشهدوا خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، معتبرة الخطوة "انحيازًا خطيرًا للرواية الإسرائيلية" و"مساسًا مباشرًا بسردية الضحايا الصحفيين".

وقال منتدى الإعلاميين الفلسطينيين إن قرار اللجنة يمثل "انحدارًا مهنيًا وأخلاقيًا"، متهمًا إياها بالخضوع لـ"ضغوط وابتزاز سياسي" قادته، بحسب البيان، حملات إعلامية مرتبطة برواية الاحتلال الإسرائيلي.

وأضاف المنتدى في بيان صحفي أن حذف أسماء الصحفيين بناءً على مزاعم إسرائيلية "يحوّل اللجنة من جهة لحماية الصحفيين إلى أداة لتبرير استهدافهم"، ويمنح غطاءً إضافيًا لمواصلة استهداف الطواقم الإعلامية في غزة، وفق تعبيره.

واعتبر أن القرار يعكس "ازدواجية معايير واضحة"، مشيرًا إلى أن اللجنة تغض الطرف عن صحفيين يعملون ضمن مؤسسات مرتبطة بالجيوش أو السلطات في دول أخرى، بينما تُخضع الصحفي الفلسطيني للمراجعة والتشكيك في صفة استشهاده.

وأكد المنتدى أن الصحفيين الذين استشهدوا في غزة كانوا يؤدون واجبهم المهني في تغطية الحرب وتوثيق جرائمها، وأن "شطب أسمائهم لا يلغي حقيقتهم ولا يبرئ الاحتلال من مسؤوليته".

وطالب المنتدى لجنة حماية الصحفيين بالتراجع الفوري عن القرار، وإعادة إدراج جميع الأسماء، مؤكدًا أن "دماء الصحفيين ستبقى شاهدًا على جرائم الاحتلال مهما حاولت القرارات طمسها".

وفي السياق ذاته، قالت كتلة الصحفي الفلسطيني إنها تتابع القرار بـ"استنكار وغضب شديدين"، معتبرة أنه يمثل "سقوطًا مهنيًا وأخلاقيًا خطيرًا" يمس جوهر مهمة اللجنة في حماية الصحفيين حول العالم.

وأضافت الكتلة أن القرار استند إلى "مزاعم إسرائيلية غير موثقة"، دون تقديم أدلة قانونية أو مهنية، مشيرة إلى أن اللجنة تجاهلت معاييرها في التعامل مع صحفيين في سياقات نزاع أخرى لم تُسقط عنهم صفتهم الصحفية.

وأكدت أن حذف 20 اسمًا من الصحفيين الفلسطينيين الشهداء "يثير تساؤلات جدية حول مصداقية اللجنة وحيادها"، ويمنح الاحتلال "غطاءً إضافيًا لتبرير جرائمه بحق الإعلاميين".

وشددت الكتلة على أن استهداف الصحفيين الفلسطينيين أثناء أداء عملهم يشكل انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي الإنساني، وأن شطب أسمائهم من أي قوائم لا يغير من واقع أنهم استشهدوا أثناء نقلهم الحقيقة من الميدان.

وحذرت من أن هذه الخطوة قد تشكل سابقة خطيرة تمس مبدأ حماية الصحفيين في مناطق النزاع، داعية إلى وقف أي إجراءات "تشرعن رواية الاحتلال".

وطالبت الكتلة لجنة حماية الصحفيين بالتراجع عن القرار وإعادة الاعتبار لجميع الصحفيين الشهداء، كما دعت النقابات والمؤسسات الإعلامية الدولية إلى رفض ما وصفته بـ"الانحياز الخطير"، والتمسك بمعايير مهنية موحدة لا تخضع للضغوط السياسية.

وأكدت المؤسستان أن الصحفي الفلسطيني سيبقى حاضرًا في الميدان وفي الرواية، وأن محاولات شطب اسمه من الذاكرة المهنية "لن تنجح في طمس الحقيقة أو التغطية على جرائم الاحتلال"، بحسب البيانين.

وسام عفيفة

ألف يوم على حرب غزة.. حين يصبح البقاء هو الخبر (1-3)

في اليوم الألف للحرب على غزة، لا يبدو السؤال: ماذا جرى؟ السؤال الأثقل هو: ماذا بقي؟

بقيت أمّ تبحث عن ماء يكفي للشرب لا للغسل.

وبقي أب يقيس نهاره بسعر ربطة الخبز لا بساعات العمل.

وبقي طفل يعرف أسماء الخيام أكثر مما يعرف أسماء الفصول الدراسية.

وبقيت مدينة كاملة معلّقة بين حرب لا تعلن نهايتها، وتعافٍ لا يجد طريقه إلى الأرض.

هذه ليست "مرحلة ما بعد الحرب" كما يحب بعض الوسطاء والدبلوماسيين أن يسمّوها. *غزة، بعد ألف يوم، لا تعيش سلامًا، ولا تعيش حربًا مفتوحة بالشكل القديم. إنها تعيش منطقة رمادية قاسية: لا سلم ولا حرب*.

القصف تراجع عن ذروته، لكنه لم يختفِ.

الدبابات لا تتقدم كما في الأشهر الأولى، لكنها ترسم خطوطًا جديدة.

والناس لا يموتون فقط تحت النار، بل تحت ثقل الانتظار، والجوع، والنزوح، وتعثر الإعمار، وغياب الأفق.

هذه هي الخلاصة المركزية في قراءة الواقع الاجتماعي والسياسي لغزة بعد ألف يوم: لم يحدث انتقال طبيعي من الحرب إلى التعافي، بل استمرار لاستنزاف طويل يطال البنية الاجتماعية والنفسية والسياسية للمجتمع. فالقطاع لم يدخل "ما بعد الحرب" بالمعنى التقليدي، بل يعيش حالة مركبة تجمع بين وقف إطلاق نار هش، واستنزاف أمني وإنساني، وتعثر إعادة الإعمار، واستمرار الحصار، وتدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

الأرقام وحدها لا تكفي، لكنها تفتح الباب لفهم المشهد.

بحسب معطيات صحفية وحقوقية حديثة، زاد عدد الشهداء الفلسطينيين في غزة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 على 73 ألف شهيد، معظمهم من المدنيين، وفق أرقام وزارة الصحة في غزة التي تنقلها. كما أظهر تقرير صادر عن لجنة تحقيق دولية تابعة لمجلس حقوق الإنسان أن ما لا يقل عن 20,179 طفلًا استشهدوا بين 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 و7 أكتوبر/تشرين الأول 2025، أي نحو 30% من إجمالي الضحايا خلال تلك الفترة.

لكن الصدمة لا تقف عند زمن الحرب المفتوحة.

فمنذ إعلان وقف إطلاق النار في 10 أكتوبر/تشرين الأول 2025، لم يتوقف النزيف. وحتى أواخر يونيو/حزيران 2026، أفادت وزارة الصحة بأن 1,054 فلسطينيًا، كثير منهم مدنيون، استشهدوا في غزة منذ دخول وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ.

أي وقف إطلاق نار هذا الذي يضيف أكثر من ألف شهيد إلى سجل الحرب؟

في غزة، لم تعد الكلمات تعني ما كانت تعنيه.

"الهدنة" لا تعني الأمان.

"الإعمار" لا يعني عودة البيوت.

"المساعدات" لا تعني الكفاية.

و"اليوم التالي" لم يأتِ بعد، رغم مرور ألف يوم.

في الشمال، وفي الوسط، وفي الجنوب، يعيش معظم سكان غزة البالغ عددهم نحو 2.1 مليون إنسان في حالة نزوح أو انعدام استقرار. وتشير أونشا إلى أن ملايين الفلسطينيين يعيشون تحت الاحتلال في ظروف تمسّ كرامتهم بفعل ممارسات قسرية وانقسامات سياسية، فيما تؤكد تقاريرها المتتابعة استمرار هشاشة الوضع الإنساني في غزة.

هنا يتحول البيت من ذاكرة إلى سؤال.

والحيّ من مكان إلى صورة في الهاتف.

والجيران من شبكة أمان إلى ناس تفرّقوا بين خيمة ومدرسة مهدمة وممر ضيق ومكان لا يصلح للحياة.